(العدد ٦١١) ١١ شعبان ١٣٦٥ – ١٠ يولية ١٩٤٦ (٢٠ مليما)

آخر ساعة

صاحباها : مصطفى أمين وعلى أمين

آخر لحظة

المشروع المصرى للمفاوضات

انتهى المفاوضون المصريون من وضع المشروع المصرى للمفاوضات وهو مؤلف من سبع مواد ، وبروتوكول خاص بان حل مسالة السودان يكون موضع مفاوضات تبدا بعد توقيع المعاهدة على اساس وحدة وادى النيل تحت التاج المصرى ، وسيجتمع دولة صدقى باشا فى يوم الجمعة اجتماعا ثانيا مع اللورد ستانسجيت لتحديد موعد اجتماع هيئتى المفاوضات

وجاء من باريس ان مستر بيفن يامل ان يكون فى مصر حوالى الاسبوع الثالث من شهر يوليو

الجو السياسى

انتقلت المفاوضات الى الاسكندرية ، وأنزل المفاوضون الراية السوداء علامة الخطر وهبوب العواصف والأمواج ، وهدأت ريح الخلاف ، وبدأ المفاوضون يبنون على الرمال المشروع الجديد . ومع ذلك فلا يستطيع أحد أن يعرف المستقبل لأن الأمواج كالسياسة لا أمان لها ولا ضمان !

والدوائر المصرية تقول أن اللجنة المشتركة ستؤلف من عسكريين ومدنيين من الطرفين ، واذا اجتمعت فى مصر رأسها مصرى ، واذا اجتمعت فى انجلترا رأسها انجليزى ، وان رأيها سيكون رأيا استشاريا ، ولن ينفذ منه شىء الا باتفاق الحكومتين ، وان المعاهدة ستنص على أن تنجد انجلترا مصر اذا وقع عليها اعتداء فى أرضها ، وأن تدافع مصر عن انجلترا اذا وقع عليها اعتداء فى البلاد المتاخمة لمصر ..

وكل شىء فى الاسكندرية يدل على أن «المعاهدة» ستزف الى مصر فى هذا الشهر ، وأن المفاوضين يعدون ثوب العروس ، ويضعون المساحيق على خدودها حتى تعجب العريس « المصرى أفندى » الذى تزوج معاهدة سنة ١٩٣٦ فاذا بها شر الزوجات .. كانت خائنة ، أو على الأصح خدعة الوسطاء الذين قدموها له باسم زوجة « الشرف والفخار » ! ..

والمحالفة الجديدة ليست كلها وردا فان فيها عقارب . ومهمة المفاوض المصرى فى هذه الايام القليلة تتلخص فى أبعاد أكثر ما يمكن من العقارب وكسب أكثر ما يمكن من المزايا وعدم تقييد البلاد بالتزامات الا اذا كانت هناك مصلحة مؤكدة .. وهى مهمة ليست سهلة . ويزيد فى صعوبتها أن هناك حركات لافساد المفاوضات ، فان بعض الهيئات يرى أن ليس من مصلحتهم خروج الانجليز من مصر ، وهيئات أخرى ترى أنه ليس من مصلحتها عقد محالفة مع انجلترا .

وفى الوقت نفسه جرت مشاحنات فى بور سعيد بين الاخوان المسلمين والوفديين القيت فيها القنابل ، وقتل وجرح بعض الناس . واتهم كل فريق الآخر . وهكذا أصبح بين الوفديين والاخوان دم وثار . ولحسن الحظ أن الجامعة فى أجازة ..

ومما لا شك فيه أن الاخوان المسلمين أصبحوا منظمين تنظيما ضخما ، وان قوتهم فى الريف المصرى تعادل قوة الوفد ، وأنهم يمتازون عن الوفديين بايمانهم بقضيتهم وباستعدادهم للموت فى سبيلها . وهذا يجعل المعركة أعنف مما يحسب المراقبون ويزيد فى خطورة الأمر أن الأستاذ حسن البنا يعتبر نفسه زعيم الأغلبية لا النحاس باشا ، وان لجان الاخوان فى الأقاليم أصبحت أقوى من لجان الوفد ، وأن الوفديين يشكون من أن الاخوان يفهمون المتدينين فى الريف بأن « النحاسية » مثل البهائية . وان الذى يعبد النحاس كالذى يعبد الأصنام . وأن كل من يكون مع النحاسيين يدخل النار من أوسع الأبواب !

....

اعترافات خطيرة
لأحد أبطال ٤ فبراير

لندن

أثناء حملات « أخبار اليوم » على موقف اللورد كليرن من حادث ٤ فبراير ، زارنى المستر جون كيمش المحرر الديبلوماسى لروتر ، وأخبرنى أن مسئولية حادث ٤ فبراير المؤسف لا تقع على اللورد كليرن وحده ، وانما تقع أيضا على المستر ليتلتون وزير الدولة فى الشرق الأوسط الذى اعترف للمستر كيمش بأنه شريك فى المسئولية ! .

ويومها ارسلت « أخبار اليوم » برقية الى المستر ليتلتون تطلب منه أن يكتب ذكرياته عن هذا الحادث المشئوم ، ولكن ليتلتون اعتذر بأن التقاليد تمنعه من كتابة مذكرات عن حوادث اطلع عليها وهو فى مركز حكومى ! .

وأمس اجتمعت بالمستر ليتلتون الشريك الثانى فى حادث ٤ فبراير ووزير الدولة البريطانى فى الشرق الأوسط عام ١٩٤٢ ، وأحد زعماء حزب المحافظين الآن . والرجل الذى اشترك فى كتابة الانذار الموجه الى الملك بتعيين النحاس باشا رئيسا للوزارة معتديا على استقلال مصر وممزقا معاهدتها ومذلا لكبريائها الوطنى .

كان جالسا فى مكتبه الذى يدير منه شركات الكهرباء التى يزيد رأس مالها على مائة مليون جنيه ، ومركز هذه الشركات دار ضخمة تسمى « بيت التاج » ..

ومستر ليتلتون رجل ضخم الجثة يكاد يكون فى حجم اللورد كليرن .. وهو أحمر الوجه ، ذو شعر أحمر مجعد ! على وجهه ابتسامة لا تخفى الصلابة ولا القسوة ! . وهو استعمارى قح . كل شىء فيه يدل على أنه يحب التوسع والسيطرة .. وكل شىء فى الغرفة يدل على ذلك ! .

قلت له : ان المصريين يعجبون لموقف المستر تشرشل من مصر . فيرون أن الرجل الذى كان ينادى بالحريات الأربع أثناء الحرب . يبكى اليوم على جلاء القوات البريطانية من مصر . ان الصورة التى نقلتها عنه البرقيات أخيرا تختلف كثيرا عن الصورة التى رأيناها فى أيام الحرب ! لقد صدقناكم فخدعتمونا . وأيدناكم فخذلتمونا .. وقلنا أثناء الحرب ليعش الحلفاء ... فقلتم بعد الحرب ! ليمت المصريون .

فقال المستر ليتلتون محاولا الدفاع عن موقف مستر تشرشل :

– الواقع أن سبب سخط المستر تشرشل على مصر هو أن صدقى باشا صرح بأن وجود عسكرى بريطانى واحد فى مصر اهانة كبرى للمصريين .. لقد أثار هذا التصريح سخط ونستون وقال لى لما اطلع عليه : هل نسى صدقى باشا أنه لولا هذا الجندى البريطانى لتغيرت نتيجة معركة العلمين ولكان فى مصر اليوم جندى أجنبى آخر يصادر الحريات بل يمنع صدقى باشا نفسه من ابداء رأيه ! هذا ما قاله تشرشل والواقع أن تصريح رئيس الوزراء المصرى أثارنا نحن جميع أعضاء حزب المحافظين .

قلت له : وأنتم صرحتم تصريحات أغضبتنا .. ان المصريين اليوم يمزقون صورة تشرشل . انهم يقولون أن الألمان لو انتصروا لما فعلوا بنا أكثر مما يحاول الآن أن يفعل بنا المحافظون .

فقال مستر ليتلتون :

– ان حكومة العمال جديدة فى السياسة .. وقد أصيب ساسة العمال بالذعر والقلق يوم حطم بعض المصريين زجاج نافذة أو نافذتين .. وكان من نتيجة ذعرهم هذا أن أعلن المستر أتلى الجلاء عن مصر برا وبحرا وجوا ! .

قلت له : ان مصر كلها نادت بالجلاء ! وان ما تسميه تحطيم نافذة أو نافذتين كان مظهرا بسيطا لغضب شعب قرر أن يثور اذا لم ينل استقلاله كاملا .. ان اعلان الجلاء كان عملا لابد منه .

فقال : ان هذا الاعلان هو غلطة

على أمين

(البقية على صفحة ٣)

صورة جديدة لصاحبة السمو الملكى الاميرة فائزة فى باريس





نبين زين

المفاوضون – قراءة الكف . .فتح الفنجان . . الكوتشينه . . التنويم المغناطيسي .. ضرب الودع .. ضرب الرمل . . . كل ده موش قادر يبين لنا مكرم باشا رايح يعمل ايه ؟ ..

المعاهدة التي سنوقعها

تصريح لهيكل باشا

قال سعادة الدكتور محمد حسين هيكل باشا لأحد مندوبى آخر ساعة » :

– ان الذى يجب أن يعلمه كل مصرى أن الجلاء التام برا وبحرا وجوا هو الأساس الذى يمكن أن يتم الاتفاق نتيجة لتحقيقه فعلا . وليس بين المفاوضين المصريين واحد عنده أى استعداد لامضاء أى اتفاق مع انجلترا مالم يتم فى الوقت نفسه توقيع وثيقة هذا الجلاء التام . ومن أراد أن يفكر فيما يكون الاتفاق عليه وجب أن يسبق تفكيره أن الجلاء تم وانتهى ، وان مصر لم يبق فيها جندى من غير أبنائها . فاذاما تحالفت مع انجلترا فقد تحتم أن يكون بين البلدين أسباب الاتصال التى تكفل عند الضرورة تنفيذ المحالفة ، وفى رأيى أن هذه الضرورة لن تحدث فى المستقبل القريب ، أو أن الخوف من حدوثها سيكون قليلا جدا . فمهما يكن فى الجو الدولى من نذر الاحتكاك فاننى واثق أن هذا الجو سينتهى الى صفاء ، لا أدعى أنه يدوم مئات السنين ، ولكنه يبقى على الأقل الى جيلين ، أى الى ما بعد الزمن الذى تنتهى فيه مدة المعاهدة بين مصر وانجلترا .

وأخيرا . . يجب أن يكون مفهوما أن كل اتفاق من غير جلاء لا قيمة له ، ومن أجل هذا كانت معاهدة سنة ١٩٣٦ لاقيمة لها ، وليست كذلك هذه المعاهدة

***

اعترافات خطيرة لأحد أبطال ٤ فبراير

بقية المنشور على الصفحة الاولى

سياسية كبرى ، ولا يمكن أن يوافق حزب المحافظين على معاهدة جديدة لا يبين فيها بصراحة ووضوح كيف يمكن فى المستقبل حماية الدلتا وقناة السويس .

قلت له : ان مصر لن تقبل بقاء جندى أجنبى فيها .

فقال : اننا نقدر كل التقدير أن مصر تريد أن تتخلص من التدخل البريطانى فى السياسة المصرية الداخلية ، وتعتقد أن وجود عسكرى انجليزى واحد يشجع على هذا التدخل . . ولكن هل يضمن المصريون أن وجود هيئة الدفاع المشتركة يمنع هذا التدخل؟

قلت له أنكم استعملتم جنودكم للتدخل فى شئوننا ، ولفرض ارادتكم علينا ، وأحطتم قصر ملكنا بدباباتكم، وأقمتم حكما دكتاتوريا يستند الى جنودكم .

فقال : ان من رأينا عدم التدخل فى مسائل مصر الداخلية ، وقد تدخلت حكومة المستر تشرشل فى ٤ فبراير لأن الظرف كان غير عادى ، واعتقدنا يومها أن هذا التدخل كان لمصلحة الحرب ، ولكن لو كانت الظروف عادية لما فكرنا فى التدخل مطلقا .

قلت : ومن يضمن أن لاتقوم الحرب غدا . . . وتتدخلوا مرة أخرى ؟ .

هذه الدبابات ؟ انكم أردتم بها اذلالنا .. أردتم أن تدوسوا على علمنا بارسال الدبابات لتنفيذ ارادتكم .

فقال : – مادمنا قررنا استعمال القوة ، فقد كان لابد من أن نكشف عن مظاهر هذه القوة . . لقد استعملنا القوة لما بلغنا أن الملك فاروق سيكلف على ماهر بتاليف وزارة قصر ولما علمنا ان تاليف مثل هذه الوزارة سيؤدى الى الاضطراب ، من أجل هذا تدخلنا بالقوة وفرضنا النحاس باشا رئيسا للوزارة حتى نكسب رضاء الوفد ونمنع قيام الاضطرابات . ولقد وقعت فى أيدينا وثائق تثبت وجود اتصال بين رجال على ماهر باشا وايطاليا وكان على ماهر باشا فى أثناء الحكم ضدنا .

قلت له : لقد تلقى منكم خطابات شكر .. الحقيقة أن اللورد كيلرن كان يكره كل رئيس وزارة مصرى يرفض التدخل الأجنبى فى شئون البلاد الداخلية ، ويرفض أن يكون السفير البريطانى هو رئيس الوزارة الفعلى ، ثم أن الملك فاروق لم يكن يريد وزارة قصر يرأسها على ماهر ، وانما أعلن صراحة للزعماء انه يريد وزارة قومية .

وكان الملك ينفذ ارادة الشعب الذى كان يطالب بوزارة قومية أثناء الحرب كما كان الحال عندكم فى انجلترا . . فجئتم أنتم تفرضون حكومة النحاس ليستمد منكم السلطة وليحكم وفق مشيئتكم . . وهكذا أصبح الشعب يرى فى هذا الحادث رمزا لاعتدائكم على الشعب وعلى المعاهدة وعلى الاستقلال . .

فقال مستر ليتلتون :

– كان فى رأيى أن من الممكن أن ينسى الشعب المصرى تدخلنا يوم ٤ فبراير بالدبابات لو لم يرتكب النحاس باشا الأخطاء التى ارتكبها وهو فى الحكم .. ولكن المصريين كعادتهم وضعوا هذه الأخطاء أيضا على أكتاف الانجليز .

المحافظون والجلاء

– وماذا كان يمكن أن يكون موقف المحافظين من مصر لو كانوا فى الحكم ؟ .

– لو كان المحافظون فى الحكم لبدأوا الجلاء فورا بعد انتهاء حرب اليابان ، لأنه لم يكن من الممكن بدء الجلاء قبل ذلك . . وكان فى نيتنا أن نجلو فورا عن القاهرة والاسكندرية الى الاسماعيلية ولقد فكر المحافظون فعلا فى بدء الجلاء عن هاتين المدينتين ولكنهم اصطدموا باعتراض وزارة الخزانة البريطانية التى أشارت الى أن معاهدة سنة ١٩٣٦ تقضى بان يبنى المصريون الثكنات التى ينتقل اليها الانجليز ولذلك فانه لا يجوز أن تتحمل بريطانيا هذه التكاليف . . ولو بقى المحافظون فى الحكم لتفادوا هذا الاعتراض باقامة خيام للقوات البريطانية فى منطقة الاسماعيلية .

– وهل ستعارضون المعاهدة الجديدة ؟ .



المستر ليتلتون

– طبعا . . لأننا نرى أنه من مصلحة بريطانيا ومصر عدم كشف الدلتا وقناة السويس ، ومن رأينا أن حمايتهما لا تكون الا ببقاء قوات جوية بريطانية فى الدلتا وقناة السويس ! .

– ولكن فى استطاعة المصريين أن يقوموا بهذه الحماية .

– ان الحماية الجوية تحتاج الى أجهزة الرادار وهى تتكلف حوالى ٢٠ مليون جنيه . . انها أجهزة دقيقة لا يستطيع المصريون أن يشرفوا عليها .. أما القول بأنكم ستستعينون بخبراء مدنيين لتدريب المصريين فأؤكد لكم أن خبير اليوم يصبح غدا جاهلا لأن تطورات سريعة تطرأ كل يوم على هذه الأجهزة .. ان خبرة هؤلاء لن تنفعكم عند الخطر . . ان الأمريكيين أنفسهم لا يستطيعون الاشراف على أجهزة الرادار البريطانية لأنها سبقت فى تطورها الأجهزة الأمريكية .

قلت : وما رأيك فى أن الأمريكيين خبراء فى القنبلة الذرية أكثر من الانجليز . . فلماذا لاتتركونهم يحتلون انجلترا لهذا السبب ؟.

فمضى مستر « ليتلتون » يقول : كيف يحمى أسطولنا البحرى مصر اذا لم يكن له بها قاعدة بحرية ؟ .. هل سيشرف على قاعدة الاسكندرية عمال مصريون ؟ .

ان الأسطول البريطانى لايستطيع بأى حال من الأحوال أن يعتمد على قاعدة يديرها غير الانجليز ... لقد جربنا ذلك أثناء الحرب الأخيرة واستحال على الأسطول البريطانى أن تكون له قواعد فى أمريكا يديرها أمريكيون ! .

ان مسألة الدفاع المشترك كلمة مطاطة لا نقبلها ، كما أن الجلاء برا وبحرا وجوا سيفقد المصريين مصر ويفقدها الانجليز أيضا .. اننا لانلومكم على عدم قدرتكم المادية على تولى الدفاع عن هذا المركز الاستراتيجى فان هذا الدفاع يحتاج الى قوة صناعية ضخمة ... ولو كانت انجلترا دولة زراعية لغزاها الألمان ولما استطعنا أن ندافع عنها .

يجب أن نحافظ على منشآت الدفاع البريطانية ... ولو كان المحافظون فى الحكم لا ستطاعوا اقناع المصريين بأن وجود قوات انجليزية لصيانة هذه المنشآت لا يتنافى مع الكرامة ولا يمس الاستقلال .

قلت له : لقد اقنعتم مصر فى ٤ فبراير بالدبابات ، ولكنكم لن تستطيعوا اقناعها الآن ... ان مصر ترفض أى شكل من أشكال الاحتلال ... ولن يمكن اقناعها بقبول الاحتلال الممقوت على أية صورة من الصور .

فقال ليتلتون : اننى أتمنى لو كنت السفير البريطانى فى مصر .

قلت مداعبا : وماذا كنت تفعل ! .. هل كنت ترسل انذارا بريطانيا كانذار ٤ فبراير .

– ان لى أصدقاء كثيرين فى مصر ... ولو كنت السفير البريطانى لتغير الحال ولما أصر المصريون على طلب الجلاء برا وبحرا وجوا ! .

انى أعرف كيف اقنع المصريين!.

قلت له : ان أحد أصدقائك الذين وجدتهم يوم ٤ فبراير لن تجدهم اليوم . . . ولو وجدتهم لما جرؤ أحد منهم على الوقوف مرة ثانية بجانبكم .

لو عاد المحافظون الى الحكم

وعدت أسأل مستر ليلتون :

– هل معنى هذا أنه لو عاد المحافظون الى الحكم سيمزقون معاهدة الجلاء . . كما مزقوا المعاهدة فى ٤ فبراير سنة ١٩٤٢ بحادث الدبابات ؟ .

وتضايق المستر « ليتلتون » من هذا السؤال وقال :

– نحن لا نمزق المعاهدات ، أنتم الذين تمزقونها .. اننا سنحترم أية معاهدة تعقدها الحكومة البريطانية مهما كان لونها ، ولكن ليس معنى هذا أن لا نحاول اقناع حكومة العمال بضرر هذا الجلاء وخطورته قبل اتخاذ الاجراءات والاحتياطات لحماية الدلتا وقناة السويس ونحن فى أيام السلم على استعداد لاحترام جميع المعاهدات ... وفى اثناء الحرب تضطرب الخواطر وتقع الاخطاء . اننا لا ننسى اننا كسبنا معركة العلمين بفضل ثبات المصريين وقوة ايمانهم ولكن هل نسيتم ان لجنودنا أيضا بعض الفضل فى كسب هذه المعركة ؟ .

قلت له : الفرق بيننا وبينكم اننا نريد حريتنا وأنتم تريدون استعبادنا ! ..

فضحك وقال : يؤسفنى أن تفهمها أنت على هذا ؟ .

قلت : كلنا نفهمها على هذا ! .

على امين



الصهيونية



اقامت الجمعية النسائية لتحسين الصحة معسكرا فى راس البر للعناية باطفال المرضى الذين تعولهم الجمعية وترى طابور الصباح تشرف عليه بعض عضوات الجمعية ومنهن الانسة ليلى دوس وا نعمت برزى



نعمت برزى بين بعض اطفال معسكر الجمعية النسائية لتحسين الصحة وهى تلقى عليهن درسا فى اشغال الابرة



قطار الاكسبريس المفتخر الذى يتردد بين القاهرة ورأس البر ليس بالمفتخر ولا بالاكسبريس ... ان عربة البولمان نفسها فيه كالعجوز التى تتصابى ، وعربات الدرجة الثانية فيه أصبحت أقذر من عربات البهائم فى قطر البضاعة ، وهو قلما يصل فى موعده ، وكثيرا مايقف فى الطريق ليخليه لهذا أو ذاك من القطارات التى تحترم نفسها وتشفق على وقت ركابها من الضياع

بل لقد شوهد يوم السبت الماضى فى محطة شبرا البلد واقفا ينتظر لمدة نصف ساعة ، على هيئة « تعظيم سلام » ، لقطار بضاعة كان يعمل مناورات هناك !! .

المنصورة .. عروس الدلتا

المنصورة بلا شك هى عروس الدلتا ، يشعر المسافر وهو مقبل عليها أنه مقبل على مدينة ، وشاطىء النيل فى المنصورة شاطىء بهيج ، تصطف على كورنيشه المقاهى الجميلة ، والخمائل الغناء ، كأنها هياكل لعبادة الاله القديم ... والنيل من أجل ذلك يكافىء المنصورة الشاكرة بنسمة حلوة من نسماته الرطاب ، لاتشعر بها فى القاهرة ولا فى أسيوط ، وتتجلى أرواح عرائسه فى وجوه المنصوريات الحسان ... ان النيل مظلوم فى مصر كلها الا فى المنصورة ، ولولا أن الكرم والصفح فيه سجية لجرى الى المنصورة رأسا من أسوان ! .

فوق المصطبة ...

أكثر أحاديث النـاس فى المنصورة ... خمسة فى المائة منها عن عطش مياه الشرب فى هذا الموسم حتى ليبدو أنها مستمدة من مستنقع ، وخمسة فى المائة عن فشل تجربة القنبلة الذرية ، الذى يقول الفلاحون انه فشل مصطنع لذر الرماد فى العيون ، و٨٥ فى المائة عن المفاوضات والخمسة والسبعون الباقية عن تخفيض سعر قطن الكرنك هذا العام ، وتحديد المساحة التى تزرع منه فى المستقبل بمائة الف فدان

ولما كان الفلاح يؤمن بالقطن الكرنك ويشك دائما فى نوايا الحكومة ، فالفلاحون فى المنصورة مجمعون على أن هذا الخفض سياسة ، الغرض منها وقف زراعة هذا النوع الحجزى لا على أطيان الحكومة ، ولكن على أطيان كبار الملاك ! .

الذباب يصطاف !

رأس البر مزدحمة هذا العام ازدحاما لم يكن متوقعا بعد فتح طريق السفر الى الخارج ، وانارة الاسكندرية وبورسعيد ... وقد كان المقاولون يدللون فى أوائل الموسم على بناء العشش بسعر ١٢ جنيها للغرفة ، فأصبحوا اليوم يرفضون بناءها باثنين وعشرين

ولعل الفضل فى هذا الازدحام لاكتشاف بعض اصابات الطاعون فى الاسكندرية وبورسعيد . ولعلى لو خيرت لاخترت ان أصاب بالطاعون على أن أترك جسدى يولم عليه ذباب رأس البر السليط .. انه يشارك المصطافين فى الطعام ويلدغ حتى من فوق الملابس لدغ الزنابير ، وقد قيل ان رجال الصحة استجلبوا شحنة من الدى دى تى هذا العام لمقاومته ، فسطا الذباب عليها كلها ، وقدم التماسا لهم بزيادة مقطوعية المصيف ! ! فقد ظهر أن ذباب رأس البر أقوى من الدى دى تى ..

أسعار الجنة . نار !

ان الذين بنوا آمالا واسعة على الاصطياف فى رأس البر هذا العام يجب أن يتريثوا قليلا حتى يسألوا عن أسعار الفنادق هناك .. ! ان أحد هذه الفنادق يتقاضى من النزيل الواحد ١٩٠ قرشا فى اليوم أى حوالى الجنيهين ، وهى نفس القيمة التى كان الأستاذ التابعى يدفعها فى غرفة بحمام بفندق ممتاز على شاطىء البوسفور ، حيث تسخو الطبيعة بكل مفاتنها على أرض الله ، وحيث يسخو التاريخ بأجمل ذكرياته عن سلاطين آل عثمان ... بل لعل الاصطياف فى جنة الخلد نفسها أرخص من هذا بكثير ، وهو لايتعدى ثمن زجاجة ليزول ! .

الهوا .. فى رأس البر !

وكل هذا لم يمنع أن تجد على شاطىء رأس البر جمال الله كله معروضا عرض الجوارى فى سوق الرقيق ، ومستوى الصبا والحسن فيها أعلى منه فى الاسكندرية بكثير ولا يبارى رقة الهوى هناك الا جودة الهواء ... كان معى طبيبان من أنصار جماعة العزاب ، ابتدأ كل منهما بعد يوم واحد يشك فى نوايا الجماعة نحو الصالح العام ، وفى اليوم الثانى قررا الزواج ، وقد تركتهما هناك يبحثان عن سمسار !! .

٣ وصلات .. ونكتة !

تتحدث رأس البر عن أحدث نكتة للآنسة أم كلثوم وهى من نزلائه الدائمين ... فقد كان أحد أثرياء الحرب يتفق معها على احياء حفلة ، فسألها عن عدد الوصلات التى تغنيها فأجابته قائلة ، انثى فى العادة أغنى ثلاث وصلات ، وعشانك انت حاعمل .. رابعة ! .

و « الرابعة » هى الخاتمة التى تقرأ على روح الأموات ! .

سعيد





جلسة هادئة على بلاج « الجربى » يتحدث فيها الحاج عبده الى حسناء عن مستقبلها المرسوم فى كفها

اشقاء ثلاثة يتدربون على القفز بعد ان قطعوا شوطا فى السباحة

الانسة ام كلثوم بالبنطلون وقد اطلقت ضفيرتيها وجلست على كرسى مريح على شاطىء البحر لتستريح من عناء التفكير فى اموال محطة الاذاعة ...



الغاء معاهدة سنة ١٩٣٦.

تنص المادة الاولى من مشروع المعاهدة المصرى على الغاء معاهدة سنة ١٩٣٦ بجميع مافيها من حقوق والتزامات

اعلان حرب

أصدر رفعة النحاس باشا أمرا الى جميع لجان الوفد فى الأقاليم بمقابلة تحدى الاخوان المسلمين بما هو أعنف منه ٠٠ والمتوقع أن تتكرر المذابح بين الفريقين ٠

مؤامرة

قيل أن الحكومة وضعت يدها على مؤامرة واسعة مقصود بها احباط المفاوضات بأى ثمن ٠٠ وقيل أن القضية المذكورة ستحدث دويا ٠٠

انقسام

ينقسم المفاوضون الى ثلاثة أقسام ،فريق يقول : هل يستقيل مكرم باشا ؟ وفريق ثان يقول : ولماذا يستقيل ؟ ٠٠ وفريق ثالث يقول : ولماذا يبقى ٠٠

وليس معروفا فى أى فريق من الثلاثة يقف معالى مكرم باشا

اتمام الجلاء ! ٠٠

لم يتحدد موعد اتمام الجلاء فى مشروع المعاهدة ، وسيتقرر هذا فى ملحق خاص

اجتماع منتظر

لايؤمن معالى مكرم باشا بلجنة الدفاع المشترك ، ويرى أنها أسوأ من قيود معاهدة سنة ١٩٣٦ ، وينوى أن يجتمع باللورد ستانسجيت لهذا الشأن ٠

البوليس

اهتم جلالة الملك بشكوى رجال البوليس ، وطلب تقريرا سريعا عن مسائلهم وعن العلاج المقترح لها ٠

فى حضرة الملك

تشرف اللورد ستانسجيت والسفير البريطانى بمقابلة جلالة الملك ، وبقيا فى الحضرة الملكية وقتا طويلا

بيان !

ينوى رفعة النحاس باشا أن يذيع بيانا يطلب فيه من الامة رفض المعاهدة ، ويعلن عدم ارتباطه بالالتزامات التى فيها

الشباب فى مناصب الدولة

قال لنا معالى الاستاذ عبد الرحمن البيلى وزير المالية انه يرى أن يضع الشباب فى مناصب الدولة الكبرى



وزير التجارة ـ مادام الكلاب دول تحت مش ممكن اقدر انزله ابدا !



مفتى فلسطين

كما ترسمه الصحف الانجليزية

اجتماع ٠٠

فى يوم الأحد الماضى اجتمع النقراشى باشا وهيكل باشا وابراهيم عبد الهادى باشا ، وأشيع أنهم يتباحثون فيما يجب أن يكون عليه تعاون الحزبين فيما يجد من الأمور ٠٠

وقد نفى الزعماء هذا وقالوا أن الاجتماع كان اجتماع أصدقاء ٠٠ والواقع أن بين الحزبين الآن نوعا من الائتلاف الروحى ٠

فى مجلس الدفاع

كان من رأى معالى مكرم باشا أنه اذا حدث خلاف بين المصريين والبريطانيين فى مجلس الدفاع يعرض الخلاف على محكمة العدل الدولية أو مجلس الأمن ، ولكن معالى هيكل باشا يرى أن هذا يتوقف على نوع الخلاف ، فاذا كان من النوع الذى يعرض على محكمة العدل أو مجلس الأمن فانه يعرض بواسطتنا كحكومة لأن رأى مجلس الدفاع المشترك غير نهائى بل استشارى والمرجع الأخير فيه للحكومة المصرية ٠

بالعربى ٠٠ وبالتركى

وجد اللورد ستانسجيت قره قول شرف فى قصر أنطونيادس يحييه فى الصباح والمساء ٠٠ والتفت اللورد ستانسجيت الى أحد السكرتيرين وسأله : هل الضابط يعطى الأوامر للجنود باللغة التركية ؟ ٠

فقال المصرى : لا ٠٠ باللغة العربية طبعا ٠

فقال اللورد : كانت الأوامر تعطى للجنود باللغة التركية فى الماضى ٠

فقال السكرتير : كان هذا من زمن بعيد ٠٠

فقال اللورد : كان هذا من عشرين سنة ٠٠ لقد كنت هنا وكنت أسمع الضابط يقول للجنود : بير .. هيك .. أوتش ٠٠ دورت ! حازدور ! ! ٠

المفتى

سافر سماحة المفتى يوم الأحد الماضى الى الاسكندرية وتشرف بمقابلة جلالة الملك ٠

وقابل سماحته فى هذا الأسبوع نجله وابن عمه وبعض أقاربه ٠

وينتظر أن يجتمع بدولة صدقى باشا ٠

ونؤكد أن سماحة المفتى حر يجتمع بمن يشاء ٠

المواعيد

أصدر معالى وزير المالية الجديد منشورا بحضور الموظفين الى مكاتبهم فى الساعة الثامنة صباحا ٠٠ وحضر هو فى الساعة السابعة والنصف ! ٠

نصيحة ملكية

فى المأدبة الملكية قال دولة صدقى باشا ان الاستاذ عبد الرحمن البيلى وزير المالية الجديد من الكفايات المعدودة ، وأنه مدمن على العمل فى وزارة المالية ، فقال جلالة الملك انه يريد أن لايشتغل الوزير فى وزارته فقط ، بل أن يشتغل أيضا فى المسائل الكبرى

ودار الحديث عن البطالة والاضرابات ومشكلات الهيئات ونصح الملك بأنه يحسن مواجهة الحالة بتشريع ينصف الجميع ويعطيهم حقوقهم ويحدد واجباتهم

وبعد انتهاء المأدبة دخل الخادم يحمل سيجارا فقال دولة صدقى باشا ان الأستاذ البيلى لا يفهم فى الشؤون المالية فقط بل أنه خبير فى السيجار ٠٠ وأخرج جلالة الملك سيجارا ضخما من جيبه وأعطاه لوزير المالية ٠٠

——✻ ✻ ✻——

رئيس الديوان الملكى

انفردت الصحف الوفدية بنشر اشاعة تعيين حضرة صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا رئيسا لديوان جلالة الملك ٠

وعلمنا أن هذه الاشاعة مختلقة لاغراض معينة ٠ وقد نفاها رفعة على ماهر باشا نفسه نفيا باتا ٠ وقد نفى النبأ دولة صدقى باشا ايضا ٠

الجمال فى المفاوضات

مع اللورد ستانسجيت فى المفاوضات ٧ فتيات انجليزيات اثنتان تعملان كسكرتيرتين ٠٠ وخمس يشتغلن بحل رموز الشفرة ٠٠

والفتيات السبع رائعات الجمال ٠٠

ونطمئن القراء بأن الفتيات لا يشتركن فى المفاوضات ! ٠

كل الأخبار

الرفا ٠٠

طلب اللورد ستانسجيت من الحكومة المصرية أن تبحث له عن رفا ٠٠٠ ودهش الموظفون المصريون ٠٠ وقال اللورد ان بدلته فى حاجة الى رفو ، وان جوارب الموظفات فى حاجة الى رفو أيضا ! ٠

الصحفيون المصريون فى أمريكا

واشنطون : لمراسل « آخر ساعة الخاص » :

دعا المكتب العربى فى وشنطن الصحفيين فى يوم الثلاثاء الماضى الى حفلة كوكتيل ، وتناول الصحفيون فى نفس اليوم العشاء على مائدة سعادة محمود حسن باشا الوزير المصرى فى وشنطن ، ثم سافروا الى كندا لزيارتها بدعوة من حكومتها قبل عودتهم الى مصر ٠

وسيعود الصحفيون المصريون من أمريكا يوم الاربعاء المقبل

بريطانيا والسودان

قالت جريدة بريطانيا العظمى والشرق عن السودان « ان السياسة فى الخمسين سنة الماضية تعمل جديا على اعادة السيادة المصرية على السودان وان المصريين لم يتخلوا ابدا عن الاعتقاد بأنهم سيستردون فى النهاية الارض المفقودة ، ولكن الحقيقة المؤكدة هو انه لن يعترف على الاطلاق برغبة مصر فى الاشراف على السودان »

سارية العلم

قال جلالة الملك لدولة صدقى باشا أنه كان يتوقع دائما أن يتم الجلاء عن القلعة بعد انتهاء الحرب مباشرة ، وان جلالته أعد منذ عامين السارية التى يعلق عليها العلم المصرى بدلا من العلم الانجليزى ، وقد سلمها جلالته للفريق عطا الله باشا منذ ذلك الحين ٠٠

دعوة

دعا جلالة الملك دولة صدقى باشا لمشاهدة حديقة المنتزه وصحبه فى سيارته ، وتبعه معالى وزير المالية فى سيارة أخرى ، وقد بقى دولة صدقى باشا فى الحضرة الملكية وقتا طويلا ٠

مداعبة ملكية

حدث بينما كان معالى الأستاذ عبد الرحمن بك البيلى يؤدى اليمين فى حضرة صاحب الجلالة الملك أن التفت جلالته الى وزير المالية وقال له مداعبا : موش انت اللى خليت مصور « آخر ساعة » يلتقط لك الصورة دى ؟ ٠

وكان جلالته يقصد صورة الغلاف التى ظهر فيها وزير المالية وهو يغط فى نومه ٠٠

وأسقط فى يد الوزير فقال :
ـ لا والله ـ يامولاى ـ لقد فوجئت برؤية الصورة منشورة فى « آخر ساعة » ٠٠ !

تجديد صحفى

بدأت جريدة « النيويورك تيمس » فى هذا الأسبوع تذيع أخبارها من محطتين خاصتين فى نيويورك وستذاع نشرة الأخبار كل ساعة وتبدأ من السابعة صباحا حتى منتصف الليل ـ حسب توقيت أمريكا، أو من الساعة الواحدة صباحا حتى السادسة ـ حسب توقيت مصر ٠

وهذه هى أول مرة تذيع فيها جريدة أخبارها من محطات خاصة بها ٠

كتاب جديد عن سعد

وشنطن ـ لمراسل « آخر ساعة » :

تضع احدى المؤلفات الامريكيات كتابا عن حياة سعد زغلول ٠ وقد بعثت الى مكتب البعثات فى وشنطن كتابا قالت فيه انها تريد أن تعرف خلاصة عن حياة سعد زغلول ونشاته وأعماله من وجهة النظر المصرية ، لأنها قرأت عنه كثيرا فى الكتب الانجليزية ، ومن ناحية النظر الانجليزية السياسية وقد بعثت بالخطاب الى دولة النقراشى باشا وطلبت اليه أن يحقق رغبة المؤلفة وأمس وصلتنى خلاصة وافية من دولة النقراشى باشا كتبها الأستاذ العقاد ٠ وقد أرسلتها بدورى الى المؤلفة ٠

روسيا والجامعة العربية

جاء فى تقرير رسمى أرسل الى موسكو « ان محاولة احتضان الدول العربية أمر بعيد التحقيق ما دامت روسيا بعيدة عن الجامعة العربية »

يوم فى حياة ستانسجيت



مع مكرم

ستانسجيت ـ انا دخلت ابنى اكسفورد عشان خاطر انك متخرج من اكسفورد



مع عبد الفتاح يحيى

ستانسجيت ـ انا فضلت اتفاوض فى اسكندرية عشان خاطر انها بلدك



مع النقراشى

ستانسجيت ـ انا ما احبش اتكلم عشان خاطر انك كنت موش بتحب الكلام



مع صدقى

ستانسجيت ـ انا متفائل عشان خاطر انك انت متفائل



المصرى افندى ـ انا عاوزك تعمل حاجة عشان خاطرى انا



النص.. بالنص

لندن فى ٥ يوليو :

انها الرواية التى تتحدث عنها لندن اليوم • • • وصفتها جريدة « الديلى هيرالد » لسان حزب العمال بأنها أضخم ضحكة فى عام ١٩٤٦ ، وقالت جريدة « الايفننج ستاندارد » لسان حزب المحافظين : انها أعظم نكتة • ان فكاهاتها جديدة مثل أوراق النتيجة ! •



واسم الرواية (Fifty Fifty) أو « النص بالنص » ومع أن الصحف الحزبية الانجليزية قد امتدحت هذه الرواية ، فان المؤلف اليهودى « هاردن هوفمان » سخر من الأحزاب والمبادىء ، واستعرض فى أسلوب كوميدى علاقة العمال بصاحب العمل ! •

وقد شاهد تشرشل هذه الرواية ثم أسرع الى الكواليس وهنأ المؤلف والمخرج والممثلين • • • ولا يظهر فى الرواية الا ستة أشخاص :

١ — صاحب مصنع « باور » لحفظ الفاكهة •

فى الحلقة السادسة من عمره ، سريع الانفعال ، سريع الرضى ، جمع ثروته من عرق الجبين •

٢ — ابن صاحب المصنع •

شاب أنيق ، تخرج من الجامعة حديثا رأسه مزدحم بالنظريات الحديثة والأفكار الثورية التى لم يهضمها بعد •

٣ — رئيس عمال المصنع •

فى الحلقة الخامسة من عمره ، ضخم الجثة ، فى حركاته وتصرفاته بلادة وسذاجة • • • رجل « بلدى » طيب القلب ، سليم النية •

٤ — ابنة رئيس العمال :

فتاة أنيقة ، فيها حلاوة وجمال ودلال ، تعمل سكرتيرة لصاحب المصنع

٥ — مدير البنك :

فيه خبث المولين وطمعهم وجشعهم ! •

٦ — المليونير :

• • • مثل كل أصحاب الملايين ! ! •

تبدأ الرواية فى مكتب صاحب المصنع • • • وهو مكتب فيه أناقة ، وبساطة • • • وقد وضع فى حجرة ذات جدار زجاجى يكشف عن دوران آلات المصنع •

السكرتيرة تنظم أوراق المكتب وترد على التليفون • • • ويدخل عليها ابن صاحب المصنع ويحاول محادثتها ومغازلتها ولكنها تنهره وتصارحه بأنها لا تستطيع أن تغازل شابا يدس لوالده فى الظلام ويعمل للايقاع بينه وبين عماله الأوفياء •

فيؤكد الشاب أنه مظلوم وانه فى الواقع مؤمن بنظرية ادخال الديموقراطية فى الصناعة ، وبأن تطبيق هذه النظرية العلمية سيعود بعظيم الفائدة لا على العمال وحدهم ، بل على صاحب العمل أيضا ! •

انه يريد أن يتقاسم العمال الأرباح مع صاحب رأس المال • يريد أن يكون للعامل صوت فى ادارة المصنع وتنظيمه • وأن يسد الهوة التى تفصل الآن بين العمال وأصحاب رؤوس الأموال ، تلك الهوة التى انتجت سخط العمال وقلقهم واهمالهم ثم قلة انتاجهم •

ولقد اجتمع العمال أمس ودونوا طلباتهم • • • وستقدم الطلبات اليوم لصاحب المصنع •

وتسأل السكرتيرة عن اسم المغفل الذى سيقدم الطلبات بالنيابة عن العمال ! •

فيقول الشاب ان العمال قد قرروا ، بالاجماع ، أن يكون مندوبهم هو والد السكرتيرة !•

وتفزع الفتاة وتستدعى والدها وتحاول أن تقنعه بالعدول عن تقديم الطلبات ، وتذكره بالعيش والملح ، والصداقة الوطيدة التى ارتبط بها مع صاحب المصنع لمدة ثلاثين سنة • وتتساءل كيف يجوز لرئيس العمال أن يثور على صديقه العزيز ؟ •

— أنا لست الآن رئيس عمال • أنا ابراهام لنكولن • • • أنا الذى سأتولى تحرير العبيد ! •

— أى عبيد يا والدى ؟ •

— العبيد هم الذين بنوا الاهرام بالعرق والدموع والجهود ثم قال التاريخ ان « خوفو » هو الذى بنى الأهرام ! • • • نحن نطالب بالمساواة مع خوفو ! •

— خوفو ؟ •

— نعم •• خوفو هنا هو صاحب مصنع « باور » لحفظ الفاكهة !•



الجرسون — حضرتك ساكت ليه ؟

الزبون — انا راجل مؤدب وما اقدرش اتكلم امام من هى اكبر منى سنا

— انها حماقة يا والدى العزيز • كيف ترضى أن تجعل من نفسك ألعوبة فى أيدى هؤلاء الشبان ؟ كيف نسيت بهذه السرعة العيش والملح ؟ كيف نسيت أن اليوم هو عيد ميلاد صديقك صاحب المصنع ؟ هل هذه هى الهدية التى ستقدمها اليه فى عيد ميلاده ؟ •

وهنا تحيط الفتاة والدها بذراعيها وتقول :

— أتوسل اليك يا والدى • • ارحمنى وارحم صديقك القديم •• لا داعى لهذه الهدية الآن ! •

فيتأثر رئيس العمال ويقول لابنته :

— اذن تولى أنت تقديم الهدية •

ويترك لها الطلبات ويسرع فى الانصراف مع ابن صاحب المصنع •

يدخل صاحب المصنع مكتبه وتحاول الفتاة أن تخلق جوا طيبا لعرض الطلبات ، ولكن مدير البنك يقطع مناورتها بدخوله •

انه أطرش أو على الأصح يعرف متى يسمع ، ومتى يصاب بالصمم !

صاحب المصنع : هل أحضرت لى نقودا ؟ •

مدير البنك : ماذا تقول ؟ اننى لا أسمعك ! •

صاحب المصنع : تفضل سيجارا •

مدير البنك : شكرا لك • • • أنا أحب السيجار فعلا ! •

صاحب المصنع : هل أحضرت النقود ؟ •

مدير البنك : ماذا تقول ؟ اننى لا أسمعك ! •

صاحب المصنع : انه يسمع دائما كلمة « خذ » ولكنه لا يسمع أبدا كلمة « هات » • • • هل تريد سيجارا آخر ؟ •

مدير البنك : أشكرك • • • هات اثنين ثلاثة ! والآن اسمح لى بالانصراف •

صاحب المصنع : مع السلامة •

مدير البنك : أوروفوار ! •

يفتح الباب للخروج ثم يتوقف ويقول :

— لقد تذكرت • • • هناك مسألة بسيطة • • • مسألة الدين الذى فى ذمتك للبنك • • • ان عليك ٣٠ الف جنيه ، متى تستطيع تسديدها ! •

صاحب المصنع : ما هذه العجلة ! ان سمعتى المالية حسنة والحمد لله •

مدير البنك : ان السمعة مثل الدنيا على كف عفريت ! •

صاحب المصنع : ان مصنعى بخير • • • وستتحسن الأحوال قريبا •

مدير البنك : وقد تسوء قريبا ! ماذا يحدث لو أضرب عمال مصنعك غدا ؟ •

صاحب المصنع : ان العمال أصدقائى • • • ورئيس العمال أعز صديق عندى ، واذا شكا العمال يوما فسيسرع الى نجدتى ويعمل على تسوية الخلاف •

مدير البنك : وهل أخبرك الصديق العزيز عن اجتماع العمال السرى أمس ؟ •

صاحب المصنع : لا • • • لابد انه اجتماع عادى •

مدير البنك : اننى لن أناقشك • ولكن اعلم أن البنك سيحجز على المصنع فورا لو وقع ارتباك ، أو حدث اضراب • • • يجب أن نحمى أموال المساهمين •

ويخرج مدير البنك بعد أن يأخذ سيجارا خامسا ! ويستدعى صاحب المصنع صديقه رئيس العمال وتدور بينهما المحاورة التالية :

— نحن فى هذه الحجرة عادة زملاء ، لا فرق بين صاحب العمل ورئيس العمال • • • نحن زميلان قديمان ، ومن تقاليدنا أن يحمى كل منا ظهر الآخر ، فهل حدث شىء بين العمال أمس ؟ •

— نعم • • • نحن اجتمعنا ••

— « نحن » ؟ • • • لقد كنت أنا وانت حتى ليلة أمس « نحن » ، فكيف أخرجتنى من زمرة « نحن » بهذه السرعة • • • أنا وأنت مازلنا « نحن » • •

— كلا • • • « نحن » أضبحت اليوم أنا والعمال • • • أما أنت فلست منا ! نحن العمال • • • نحن العبيد • • • أما أنت فلم تعد « نحن » • • • أنت خوفو ! •

— خوفو ؟ ومن هو خوفو هذا ؟ هل هو صاحب مصنع للفاكهة المحفوظة ؟ •

— كلا • • • خوفو الذى بنى الأهرام ! •

— ولكنى لم أبن أهرامات •• أنا بنيت مصنعا للفاكهة المحفوظة •

— انك فعصت قدماء المصريين •

— أبدا • • • هذا كذب • • • اننى لم « أفعص » الا الفواكه •• ولقد اشتركت أنت فى الفعص ولم يكن بين المفعوصات قدماء مصريون ماهى طلبات « نحن » ؟ •

— نحن نطالب بالديموقراطية الصناعية • • • مبدأ النصف بالنصف • • • نريد ضمانات لحمايتنا من خوفو • • • نريد « ساطورا » ندافع به عن أنفسنا !

— تقصد دستورا •• ؟

— لا بل ساطورا مثل الساطور الانجليزى • • • نريد برلمانا ومجلس وزراء يبحثان مشاكل المصنع •

— برلمانا ووزارة ! هل تريدون برلمانا كالبرلمان الانجليزى يضيع المصنع كما أضاع الدولة ! هل تريدون وزارة كالوزارة الحالية تزيد الأمر ارتباكا على ارتباك ؟ ••

— ولكن الست ديموقراطيا ؟ ••

— كلا أنا من المحافظين • • • والمحافظون ضد الديموقراطية دائما ! •

— نريد اعادة النظر فى ساعات العمل وفى ساعات الراحة ، يجب أن يكون لنا نحن العمال نصف أرباح المصنع •

— ولكن رصيد المصنع مدين ••

— يجب أن يوزع على العمال نصف الرصيد المدين •

— ولكن الرصيد المدين معناه أن هناك خسارة • • • ان خسارة المصنع فى العام الماضى ٣٠ الف جنيه •

— اسمع يامستر « خوفو » •• ان العبيد لا يستطيعون الانتظار !

— عبيد ؟ ! • • • ان لكل واحد من هؤلاء العبيد رصيدا دائما فى البنك يمكنه أن يسحب منه • • • أما خوفو فانه مدين للبنك ولا يستطيع أن يسحب

(البقية على ص ١٢)

تصريح خطير لصدقى باشا

قال دولة صدقى باشا أمس لأحد محررى « آخر ساعة » :

— أنا داخل على هذه المفاوضات متفاهما على النقطة الهامة ، التى كانت سبب الخلاف بين الجانب المصرى والجانب الانجليزى ، وترتب عليها توقف المفاوضات ، وهى نقطة المحالفة العسكرية التى لم ترض بها مصر وبحق لأن هذه المحالفة كانت متشبعة بروح معاهدة سنة ١٩٣٦ التى لا نريدها • وقد عدل الجانب الانجليزى عنها الى شىء آخر هو اللجنة المشتركة للدفاع ، واللجنة المشتركة هذه ليست بدعة فان مثلها موجود بين الولايات المتحدة وكندا وكلتاهما مستقلة • ومثلها موجود أيضا بين الولايات المتحدة والجمهوريات الجنوبية الأمريكية ، ولم يقل أحد أن هناك سيطرة من جانب على جانب ، ومع ذلك فانه ما دام هناك محالفة بين البلدين ، فلا بد من وجود أداة اتصال بينهما لبحث المسائل ودرسها ، ومعروف أنه فى أوقات السلم يحتاط لأوقات الحرب فكيف يتم هذا اذا لم يكن هناك أداة اتصال ؟ •

عند ما تحالفت الأحزاب فى مصر كان بينها لجنة اتصال تتفاهم على أسماء المرشحين ، وكان المرجع الأخير للأحزاب • • فاذا كان هذا يحدث بالنسبة الى الأحزاب المتحالفة فكيف يكون الأمر بالنسبة للدول المتحالفة ؟ وهل هذه اللجنة المشتركة ستبحث وتنفذ ؟ كلا ! فان الحكومتين هما اللتان تنفذان لأن اللجنة استشارية ، مهمتها اعطاء الرأى لا تنفيذه •

وكان الجانب المصرى قد فكر فيها بصورة أخرى ، وهى صورة محادثات بين أركان حرب الجانبين ، وهذا نظام موجود فى جميع أنحاء العالم • كان موجودا بين انجلترا وفرنسا فكان أركان الحرب يجتمعون ليتفاهموا على الميناء الفرنسى الذى ينزل فيه الجنود الانجليز ، وأى الأرصفة يتسع لهم ، وأى طريق يمرون فيه ، ولم يقل أحد أن فى ذلك معنى سيادة طرف على الطرف الآخر • ان هذه اللجنة بوضعها الذى نريده ليست مظهر حماية ولكنها مظهر طبيعى وضرورى لكل بلدين مستقلين بينهما محالفة • وأحب لهذه المناسبة أن أقول أن كثيرين يخوضون فى هذه الأمور من غير معرفة بالحقائق • وهؤلاء لهم شفيع عندى من حسن نيتهم ، ونصيحتى اليهم أن يتريثوا فى حكمهم ، وسيدركون خطأهم عندما يرون أن الجلاء قد تم فعلا • وهناك فريق آخر لا يهمه أن يتم الجلاء ، بل يهمه العكس ، فان الطريق الذى يفتح لخروج الانجليز من الأرض المصرية يسد أمامهم أبواب الأمل • لقد هالنى أن احدى الصحف التى تنطق بلسان حزب الوفد لم تستطع أن تخفى حزنها للجلاء عن القلعة فكتبت فى اطار أنها لن تنشر حرفا عن هذا الجلاء ، ولا عن الاحتفال بانزال العلم البريطانى واحلال العلم المصرى مكانه ! لماذا ؟ اذا لم يكن فى الجلاء عن القلعة خير فما هو الشر الذى فيه ؟ ويبقى بعد ذلك أن أتوجه بنصيحتى الى أبناء مصر جميعا أن يتثبتوا مما يسمعون ، والا يكتفوا بأن يسمعوا ، بل يجب أن يعرفوا من القائل ؟ وهل له مصلحة فى جلاء الانجليز عن مصر أم أن مصلحته فى بقائهم ؟ •

يجب أن يعرفوا ذلك وأن يحكموا فيه عقولهم ، ويخطىء من يظن أن اشتغالى بالمفاوضات لاستكمال استقلال البلاد — عملا لا قولا — ولجلاء الجنود الانجليز — حقيقة وفعلا — قد شغلنى عن معرفة العناصر التى تحاول جهدها وضع العقبات فى سبيل حريتنا وسيادتنا • يخطىء من يظن ذلك فقد عرفت هذه العناصر بالفعل . ووضعت يدى عليها ، وسأتولى أمرها بنفسى •• وما دام خطرها ينصب على استقلال الوطن فان الرفق بها لن يجد له مكانا عندى



في البلاج .. الغاء الوظائف .. الجلاء

كل شيء في الاسكندرية على ما كان عليه منذ عام ..

الرمل والموج والزبد ، والهدير والحرير ، والوف من السمك البشرى يسبح في البحر ناعما ، اكثره من نوع الحنش والبساريا والقرموط ، واقله من البورى والبلطى ، واقل الاقل من السمك المياس !..

على ان الظاهرة الكبرى على شاطيء البحر في الاسكندرية هذا العام ، هى مئات من الحبالى يتهادين على الكورنيش ، بعد ان تغرب الشمس وتظهر نجوم السماء ، ولئن كانت ظاهرة طيبة من وجهة نظر رجال الصحة ، الا انها في نظر المصطافين ظاهرة لايحمد عليها الا الذى يحمد على كل مكروه !

* * *

قضيت في الاسكندرية يوما وليلة ، وقضيت الليلة في فندق من فنادق الدرجة الاولى بالرمل ، ومع ذلك :

١ – عدت من الاسكندرية وعندى قيء ومغص واسهال وتسمم طعام ..

٢ – لم يكد جنبى يطمئن الى الفراش وعينى يغلقها النوم ، حتى افقت مذعورا على مثل لذع النار في جسدى ، وقمت من الفراش اوقد النور ، ويدى على قلبى من الخوف ان يكون البق هو المسئول عن هذا الاقلاق ، ولكنى لم اجد بقة واحدة ، فالبق محرم عليه ارتياد فنادق الدرجة الاولى في الرمل ، واخذت اتامل الفراش بعدسة مكبرة فاذا به حشرات بل مئات من حشرة الجرب ، يبدو ان بينها وبين فراش هذا الفندق من فنادق الدرجة الاولى في الرمل معاهدة عدم اعتداء .. الا على النزلاء !.



الفتاة – انت اتاخرت عن الميعاد ليه ؟

توفيق الحكيم – قمت من النوم ووقفت امام المرايا .. فلم اجد صورتى .. فاعتقدت اننى ذهبت الى ميعادك ثم بعد ذلك ظهر ان الخدام كسر المرايا وترك بروازها فاضى !

ووجدت نفسى كالمستجير من الرمضاء بالنار ، وترحمت على ايام البق الرحيم ، وقضيت سائر الليل في حديقة فندق الدرجة الاولى ، تحت الطل والندى ، اعد النجوم ، واجتر ذكريات الهوى والشباب والنوم المفقود !.

٣ – الغداء والعشاء في فندق الدرجة الاولى بالرمل لا اتحدث عنهما ، وحسبى منهما هذا التسمم الذى اعانيه ، وانما اتحدث عن الفطور المكون من بيضتين وشريحتين من القديد ، لاتملا كلها في بطن المؤمن جحر نملة ! وفنجال من الشاى دون لبن .. وهذا ما جعلوا له في فندق الدرجة الاولى بالرمل ثمنا في التسعيرة مقداره خمسة عشر قرشا غير السرفيس .. ياقوة الله !.

* * *

وعلى ذكر اللبن ، هيات لى الظروف ان اعرف مقدار استهلاك اللبن في الاسكندرية ، وما يوزع منه كل يوم.

ففى المدينة معملان للبن ينتجانه على نطاق واسع ، ويوزعان منه حوالى ٣٠٠٠ كيلو كل يوم ، يشمل ذلك ماتاخذه ادارة « النافى » في الجيش الانجليزى .. الذى جلا عن الاسكندرية على مايقال !

فاذا فرضنا ان الاسكندرية يصل اليها كذلك عن طريق باعة اللبن المتجولين ٢٠٠٠ كيلو ، وهو تقدير سخى لمدينة كل ماحولها من الارض بور ، لكان استهلاك اللبن اليومى في الاسكندرية ٥٠٠٠ كيلو

واذا عرفنا ان تعداد الاسكندرية الان قد فاق المليون ، فان كل شخص فيها ينال من اللبن خمسة جرامات اى اقل قليلا من ملء ملعقة شاى !

واستهلاك اللبن اليومى من اهم المقاييس لصحة ورقى الامم ..

وهذا بعض ماكسبنا من الرقى والحضارة بعد ٦٤ عاما قضيناها تحت نير الانجليز

* * *

سمعت في الاسكندرية قصة عجيبة اصدر مجلس الوزراء قرارا بالغاء كل الوظائف الجديدة من الميزانية ، لتوفير مايمكن توفيره لمحاربة الجهل والمرض والفقر في البلاد ..

وكانت هذه الميزانية تشمل ٨٠ وظيفة جديدة لميكانيكيين يديرون ٨٠ عملية تنقية مياه صغيرة ، انشئت في قرى الريف في العام الماضى لمحاربة المرض في الريف ..

وكان بها كذلك ٣٠٠ وظيفة جديدة لخفراء يشرفون على ٣٠٠ دورة مياه جديدة الحقت بالمساجد القروية في العام الماضى كذلك لمحاربة المرض في الريف

وجاء الشاطر فالغى هذه الوظائف جميعا تنفيذا لقرار مجلس الوزراء

وقدر على هذه العمليات والدورات ان تبقى مغلقة هذا العام .. لكى تتمكن الحكومة من تدبير المال اللازم لمحاربة المرض في الريف !

ولايزال الامر مشكلا امام احدى اللجان المالية في البرلمان ، لاتدرى كيف تخلص منه دون فضيحة ولاقيل ولاقال

* * *

قابلت في القطار ضابطا انجليزيا عالى المقام ، وجرنا الحديث الى ماتنوى مصر فعله بعد الجلاء ..

وسالنى الضابط الانجليزى هل تعتقد انكم ستحسنون حكم انفسكم بانفسكم بعد خروج الانجليز ، دون عثرات او اخطاء ؟

قلت اجل ، وقد نتعثر ، وقد نرتكب اخطاء في فترة الانتقال من الاستقلال الزائف الى الاستقلال الصحيح ، وهى فترة لابد ان نمر بها ولو جلا الانجليز عن بلادنا بعد الف عام

قال الا يجمل بكم ان تصبروا قليلا حتى تصبحوا قادرين على المشى دون تعثر ولا اخطاء ؟

قلت قد صبرنا ٦٤ عاما ، وكل عام منها كان يدفعنا الى الوراء ، ويردنا الى اسوا مما كنا فيه ، وكلما تاخر عهد الانتقال ، ضوعفت عثراتنا المتوقعة في الطريق ..

قال انظر الى هذه المروج الخضراء ، من الذى انبتها لكم هذا النبات .. السنا نحن الانجليز ؟

قلت ان المروج الخضراء ليست غير مصانع لقطن لانكشير لايستفيد منها غير الانجليز ..

وهذه المروج الخضراء هى المسئولة عن كل مايعانيه ١٣ مليونا من المصريين في الريف ، من الفقر والتعاسة ، وضعف النمو والبلادة والموت البطىء..

وضاق ذرع الضابط الانجليزى بهذا الحوار ، فالتجا الى مصرى اخر كان يواجهنا ، وكان صامتا طول الطريق ، فساله :

– لماذا تريدون الاستقلال ؟

فقال – وكان محاميا – ان لم يكن لاى شيء اخر ، فلانه حقنا وصاحب الحق اولى به من كل مخلوق سواه..

وكان القطار قد اشرف على سيدى جابر ، فقفز منه الضابط الانجليزى .. دون كلمة وداع ، وكانه يفر من وباء !



الفتاة للشاب – الثلاث شهور اللى قضيتها معاك في اسكندرية موش ممكن اقدر انساها .. لكن انت اسمك ايه .. ؟



اللورد ستانسجيت يتحدث الى مندوب وزير الخارجية عند استقباله بالاسكندرية في مطار ابو قير

مع ستانسجيت في المطار

• كان المفروض ان تصل طائرة اللورد ستانسجيت الخاصة الى مطار ابى قير في الساعة الرابعة والنصف ، وحرص الصحفيون على ان يكونوا في المطار في الساعة الرابعة . وفي المطار قيل لهم ان الطائرة ستتاخر نصف ساعة .. ثم ساعة فساعة ونصفا .. واخيرا وصلت في تمام الساعة السادسة ..!

• نزل اللورد ستانسجيت من الطائرة وهو بادى النشاط وقال :

– انى مبتهج جدا بعودتى .. لقد تمتعت برحلة رائعة

• كان مارشال الجو ميدهرست القائد العام لسلاح الطيران البريطانى في الشرق الاوسط هو اول من صافح اللورد ستانسجيت على اثر نزوله من الطائرة .. ثم تقدم اللورد لمصافحة سير رونالد كامبل السفير البريطانى ولكن السفير تاخر خطوة وقدم على مرعى بك مدير مكتب معالى وزير الخارجية .

• كان ستانسجيت دائم الابتسام وقد ابدى سروره برجوعه الى مصر اكثر من مرة وقال للصحفيين : لقد عدت لكى ننهى المهمة التى جئت لها

• قال اللورد ستانسجيت ردا على سؤال احد الزملاء بشان موعد قدوم مستر ارنست بيفن الى مصر بانه لايعرف هذا الموعد بالضبط ، وان مجيء بيفن يتوقف على سرعة الاتفاق على المعاهدة الجديدة .

أخبار بين السطور

الرئيس ترومان وماى وست

واشنطون – لمراسل « آخر ساعة الخاص » :

شغلت الصحف الأمريكية بالقضية التى أثارها السناتور « توبى » بعد نشره خطابا خاصا بالزنكوغراف بامضاء الرئيس « ترومان » . واتهم السناتور « توبى » رئيس الجمهورية بأنه لم يفهم بعض العبارات التى كتبها له في برقية ورد عليها الرئيس « ترومان » في خطابه الذى نشر على الرأى العام وفسر هذه العبارات فقال : ان الرئيس « ترومان » اقتبسها من الانجيل وهو اما لايقرأ الانجيل واما أنه يقرؤه ولا يفهم ما فيه ! .

وبعد أن وصف السناتور « توبى » رئيسه بأنه لا يعرف شيئا من أصول السياسة ولايعرف كيف يخاطب الساسة ، قال انه يخاطب أعضاء مجلس الشيوخ بأسلوب « ماى وست » غانية المسرح ونجم السينما المشهورة ! .

و « ماى وست » يضرب بها المثل في الخلاعة وقلة الحياء ! ! .

السخط على روزفلت

واشنطون : لمراسل « آخر ساعة » :

تهاجم الصحف الأمريكية الرئيس روزفلت بسبب الكثير من الوعود « السرية » والقرارات التى قيد بها بلاده والتى انساق فيها وراء الساسة الإنجليز .

وننشر فيما يلى نص عبارة جاءت في جريدة التيمس هيرالد وهى « أن المعاهدات السرية التى عقدها روزفلت وعرفت الآن لا تدل على أنه كان رئيسا عظيما للجمهورية ، وانما تدل على أنه يستحق جائزة أكبر مغفل في القرن العشرين » ! .

روسيا والبصرة

واشنطون – لمراسل « آخر ساعة » :

طبع « هنرى تايلور » الصحفى الأمريكى المعروف والمراسل الحربى كتابا باسم « الرجال والسلطة » .

وقد جاء فيه أن أنظار « ستالين » كانت تتطلع في أوائل عام ١٩٤٢ الى ميناء البصرة على الخليج الفارسى وأنه فاتح بذلك مستر « أنتونى ايدين » ومستر « كوردل هل » وزير الخارجية الامريكية وقتئذ . وأثيرت هذه المسألة في مؤتمر طهران عام ١٩٤٣ ، ولكن مستر « تشرشل » أراد أن يبعد الشبح الروسى عن الخليج الفارسى وعن طريق الامبراطورية البريطانية الى الهند فوعده بميناء تريستا ، وببسط السلطان الروسى على رومانيا ويوغسلافيا وهنغاريا . . .

افتتاح مفوضية

استانبول – لمراسل « آخر ساعة » :

وصل الى بلغراد الأستاذ على فهمى القائم بأعمال المفوضية المصرية في بلغراد ، وقد تخصص في افتتاح المفوضيات ، فقد سبق له أن افتتح القنصلية المصرية في ليوبولدفيل والمفوضية المصرية في موسكو .

وكان أثاث المفوضية مخزونا منذ نشوب الحرب في رعاية مفوضية سويسرا ، وقد بدأ يبحث عن دار مناسبة لمفوضية مصر ويستكمل الأثاث الناقص .

ومما يذكر أن حكومة بلغاريا الخاضعة للنفوذ السوفييتى وضعت صعوبات في اعطائه تأشيرة مرور على الرغم من جواز سفره الدبلوماسى .

اخبار في برقيات

وشنطن : تقول الدوائر السياسية هنا أنه من المستحيل أن تحتفظ أمريكا طويلا بسر القنبلة الذرية لأن بعض المطلعين على السر من العلماء الشبان يرفضون تادية يمين الطاعة والاخلاص لأى نظام حكم فى العالم ..

شيكاجو : أكد أحد أساتذة جامعة شيكاجو ان الحل الوحيد لانشاء نظام عالمى هو تدريس كتب أفلاطون وأرسطو وغيرهما من الفلاسفة فى كل بيت فى العالم ..

نيويورك : قدم المليونير «هنرى لوستتج» الأمريكى الى المحاكمة لاختلاسه ٧٠٠ ألف دولار من أموال الضرائب . وتشغل هذه القضية الرأى العام هنا ويعتقد البعض ان المحكمة لن تدين المليونير نظرا الى ثرائه الواسع ومركزه الاجتماعى ..

وقد كان « لوستتج » يعمل « بائع خضراوات متنقل » قبل أن يصبح مليونيرا ..

بغداد : يشاع هنا أن أسئلة الامتحانات تباع فى السوق السوداء على غرار ما حدث فى باريس ..

لندن : عرضت أخيرا على احدى المحاكم الانجليزية جريمة غريبة اتهم فيها قسيس زوجته بأنها حاولت ذبحه وهى تقبله وقد اعترفت الزوجة بجرمها وقالت انها كانت تداعبه ! .

لندن : حكم على أحد أطباء الأسنان بغرامة ١٥٠٠ جنيه لأنه كسر فك أحد زبائنه .

نيويورك : حكمت محكمة الجنايات هنا على أحد ضباط الجيش الأمريكى الذين عادوا أخيرا من ميدان القتال بالسجن مع وقف التنفيذ لأنه قتل عشيق زوجته . وقال القاضى أنه يلتمس العذر لهذا الضابط الذى تعود على القتل وسفك الدماء ! ..

لندن : اهتم الجمهور البريطانى بحادث هرب أحد المسجونين من سجن « بانكهرست » لأنه ثانى حادث من نوعه فى تاريخ هذا السجن .

وقد قبض على السجين بعد أيام واصطفت الجماهير خارج مركز البوليس وحيت المجرم الفار بالهتاف ! ..

تل أبيب : هاجمت الصحف الصهيونية وعلى رأسها جريدة « دافار » حكومة مصر لأنها منعت اليهود المصريين من مساعدة المهاجرين اليهود .

القدس : أضرب العرب عن شراء السيارات الأمريكية من الشركات التى لها وكلاء من الصهيونيين فى فلسطين .

نيويورك : نشرت الصحف الأمريكية اعلانات للصهيونيين وضعت فيها عدة حلقات : فى الحلقة الأولى صورة هتلر ، وفى الثانية صورة الحاج أمين الحسينى مفتى القدس ، والثالثة للمكتب العربى فى أمريكا ، والرابعة للجامعة العربية ، والخامسة للمعهد العربى – الأمريكى .. وكتبت تحتها : « النازية تعمل فى أمريكا » ..

لندن : اخترع العالم الألمانى « أوتوموك » أثناء الحرب مدفعا يطلق ١٧٠٠٠ قذيفة فى اليوم لهدم مدينة لندن ..

تل أبيب : لا يحوى هذا الميناء أى شاطىء يصلح للاستحمام ، والبلاجات هنا خالية من الكابينات ، ولا يضير الشاب أو الفتاة أن تخلع ثيابها وترتدى « المايوه » أمام جميع الأنظار ..

ماذا يريد المهندسون ؟



هذه حلقة أخرى من سلسلة الطوائف القلقة الغاضبة ، وسر مشكلتها انها تنظر الى غيرها وتردد الكلمة الخالدة : لماذا ؟ .

لقد جاء دور المهندسين أيضا ليقولوا لماذا ؟ فقالوا لماذا يأخذ رجال القضاء أكثر منهم ؟ وهم يقولون ان المثال واضح ظاهر اذ يتخرج المهندس والحقوقى فى سنة واحدة وهذا يذهب فى طريق وذاك فى طريق غيره بنفس المرتب الأولى وقدره ١٢ جنيها ...

وتمر ثلاث سنوات فاذا مرتب الأول عشرون جنيها والثانى ثلاثة عشر ونصف جنيه فقط .

فاذا مضى على التعيين خمسة عشر عاما أصبح مرتب وكيل النيابة أو القاضى خمسة وأربعين جنيها ومرتب المهندس اثنين وعشرين جنيها فقط ! .

هذه هى المشكلة بكل اختصار . انها مشكلة « لماذا غيرى » أو « اشمعنى » كما نقولها بالبلدى الفصيح ! ! .

***

يقول المهندسون اننا طلبنا وطلبنا وأخيرا أجابت الوزارة الماضية الطلب واعتمدت المبلغ اللازم لانصافنا ولم تكمل ما بدأته فجاءت الوزارة الحاضرة وأوقفت الاعتماد ... ولم نكن نحب أن نفعل هذا ونحن فى مفاوضات وأى حركة قد تحرج المفاوض وتضعف مركزه ولكننا على استعداد للعودة اذا أعطتنا الحكومة وعدا قاطعا بتسوية الحالة ... اننا لم نضرب الا لننبه الشعب ، والاضراب الذى نظمناه الى الآن اضراب جزئى قصد به تنبيه الشعب فلم يضرب كل المهندسين وانما أضرب أولئك الذين لا تتصل أعمالهم بالجمهور اتصالا مباشرا ، أما بعد اليوم السادس عشر من هذا الشهر فسوف ترون كيف يكون الاضراب ؟ .

اننا نقدر مسئوليتنا كل التقدير كما نعرف حقنا كل المعرفة ..

ولعل أولى الأمر يعرفون خطورة اضرابنا ، فقد أوقف العمل فى مشروعات بوزارة الأشغال كان معتمدا لها ٤٫٦٦٢٫٠٠٠ جنيه وستوقف أعمال لصيانة منشآت موجودة كان معتمدا لها ٣٫٦٧٠٫٠٠٠ جنيه وهناك اليوم نصف مليون من عمال الأتربة تدفع الحكومة أجورهم دون أن يؤدوا عملا لأن مهندسيهم قد أضربوا .

وفى ورش أبو زعبل أضرب ٢٠٠٠ عامل عندما أضرب المهندسون .

وسوف تتعطل فى مصلحة السكة الحديد كل يوم ثلاث عربات ثمن العربة عشرة آلاف جنيه ..

أما اذا اضطررنا الى الاضراب الشامل فان معنى هذا ان كل قطارات السكة الحديد ستقف . وستقف الملاحة فى النيل لأن الكبارى لن تفتح .

وسيتعطل كل يوم ألف آلة تليفون .

وستقف محطة الاذاعة .

وتتعطل كل مشاريع الرى فيغرق ستمائة ألف فدان فى كل عشرة أيام ! .

وفى ظرف ساعة واحدة تتعطل حركة المجارى فى القاهرة فترتفع الأقذار وهذه هى الطامة الكبرى ! .

. . . .

يقول عبد المجيد بدر باشا ان المهندسين ليسوا كسالى وهم قد

لقد حل مهندس مصرى محل آخر انجليزى فى احدى الوظائف فلم يزد مرتبه على ثلاثين جنيها بينما كان سلفه يأخذ مائة جنيه .

وهناك مهندس يشرف على عملية تربح منها الحكومة مائة ألف جنيه ومرتبه هو خمسة عشر جنيها ! .

وهناك مهندس ابتكر طريقة لانقاص استهلاك الفحم فى أثناء الحرب فوفرت على الحكومة ثلثمائة ألف جنيه وهو يقول :

– لقد انتظرت ثلاثة شهور حتى شكلت لجنة بحثت أمر مكافأتى على مجهودى وأخيرا قررت مكافأتى بمرتب شهر أى بعشرين جنيها ! .

ثم هناك أمر آخر وهو اننا لسنا لصوصا . ان طبيعة عملنا تجعلنا لا نخطىء والا كانت الكارثة ... اننا نجمع ونطرح ونضرب ونقسم بحساب والا انهار كل عمل لنا وهذا الذى علمنا الحساب فى الاخلاق أيضا .

. . . .

وأخيرا يقول المهندسون ... ان مستقبل مصر سيقوم عليهم فهم الذين سينفذون مشروعات السنوات الخمس وهؤلاء الـ ٢٣٠٠ مهندس هم الذين سيشرفون على المشروعات التى رصدوا لها ثلاثين مليونا من الجنيهات .. !

المعارك الدامية بين الوفد والأخوان

وقعت فى يوم السبت الماضى معركة عنيفة بين الاخوان المسلمين والوفديين فى مدينة بور سعيد . وقد أسفرت المعركة عن قتيل وأربعين جريحا . واستؤنف القتال بين الفريقين فى اليوم التالى فأسفر عن قتيل ثان وستة عشر جريحا آخرين .

وسبب المعركة هو أن الاخوان كانوا يحيون الشيخ البنا أثناء زيارته للمدينة قائلين : « الله أكبر ولله الحمد » فرد عليهم الوفديون قائلين : « الله أكبر ويحيا النحاس باشا » .

وانبرت جرائد الوفد فدافعت بحماس عما صنعه الوفديون فى المعركة ، فقالت احداها ان النار اشتعلت فى مقر شعبة الاخوان حتى انقض البناء على ساكنيه وأصبح خرابا يبابا ! وأطلقت الجريدة فى اليوم التالى اسم الأشرار الآثمين على الاخوان المسلمين ! .

أما الاخوان المسلمون فلم يعرف رأيهم .. وقد سأل أحد مندوبينا الأستاذ حسن البنا عن وجهة نظره بصدد هذه الحوادث فقال :

– لقد دأب الوفديون منذ أكثر من شهرين على مهاجمة الاخوان جهارا فى جرائدهم ، وكنا من جانبنا لا نكلف أنفسنا مشقة الرد عليهم .

ولقد زرت بور سعيد فى هذا العام أكثر من مرة ولم يقع فى خلال زياراتى حادث واحد . وفى الأسابيع الأخيرة اشتدت حملة الوفديين علينا حتى اننى لم أدهش اذ رأيت احدى القنابل تلقى بجوارى وتنفجر على بعد متر واحد منى .

والذى يدهشنى بعد ذلك هو ادعاء صحافتهم أننا البادئون بالقاء القنابل واطلاق الرصاص . مع أن الواقع هو أن الوفديين هم المتحرشون بنا البادئون بالعدوان . ولقد تمكنت من كبح جماح الاخوان داخل الدار ، أما ما حدث فلم يكن سوى حوادث فردية . وتتولى النيابة التحقيق الآن وستتضح الوقائع قريبا ويعرف المعتدى والمعتدى عليه

على أننى قد طلبت من الاخوان أن يتذرعوا بالصبر ضد حوادث الوفد أيا كانت لأن الواجب يقتضينا اليوم تضافر القوى ضد الموقف الحالى الذى يتطلب منا البعد عن الحماقات .



المرأة بعد ٢٠٠٠ سنة





أردت يوما أن أتخذ مهنة الفلكى لحظة وأن أسدد المنظار الى النجوم وأطالع الغيب ، لأرى ماسوف يحدث للمرأة من تطور فى مستقبل الأيام . . وأستطيع أن أؤكد للناس انى أبصرت الذى سوف يقع على وجه الدقة والتحقيق وهو الآتى :

فى سنة ٢٠٠٠ ميلادية ـ تظفر المرأة بحلمها ، وتنال المساواة بالرجل فى كافة الحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية ، فلم يعد هنالك ما يحول بينها وبين المناصب التى استأثر بها الرجل . . . فهى تتولى الآن رياسة الوزارة ، وتؤلف وزارات بعض أعضائها من الرجال والبعض من النساء ، وهى تشترك فى الأحزاب التى ينضم اليها الرجال ، وترأس بعضها ، ولم يعد لها أحزاب نسائية خاصة بها . .

فى سنة ٢١٠٠ ميلادية ـ يصبح للمرأة الحق فى أن تعين قاضية فى المحاكم العليا وأن ترأس محاكم النقض ، وأن تكون فى منصب النائب العام .

فى سنة ٢٢٠٠ ميلادية ـ تحتل المرأة المراكز العليا فى الجيش . فهى تستطيع أن تكون قائدة ورئيسة لأركان الحرب . وهى تشترك بالفعل الى جانب الرجل فى كل أعمال الحروب ، فهى تقود الدبابة والطيارة ، وتلقى القنابل الذرية والصاروخية وتسدد أشعة الموت وتقود الأساطيل ، وتدير البوارج وتعين فى منصب الأميرال . . والمارشال فى البر والبحر والجو .

فى سنة ٢٤٠٠ ميلادية ـ محيت الفروق تماما بين الرجال والنساء فى الوظائف العامة والخاصة . . وفى المظاهر الخارجية والداخلية ، فلم تعد هنالك ثياب للمرأة وثياب للرجل . . واختفى الفرق بين شعر رأس المرأة وشعر رأس الرجل . . وقد أدى تعميم الخدمة العسكرية والألعاب الرياضية للجنسين الى ظهور العضلات فى جسم المرأة وضمور الثديين ، وقسوة النظرة فى العينين . . .

فى سنة ٢٥٠٠ ميلادية ـ نقص النسل الآدمى نقصا مروعا . . فلم يعد هنالك مايغرى الرجل بالاقتراب من المرأة . . وزالت من الأذهان كلمة « السحر » أو « الفتنة » التى قيل فى الأساطير الشعرية القديمة أن المرأة اختصت بها منذ آلاف السنين . . .

فى سنة ٢٦٠٠ ميلادية ـ وقع حدث عجيب أقام الدنيا وأقعدها فقد ظهرت بين النساء امرأة شاذة تركت شعر رأسها يسترسل على كتفيها ، فأحاط بها الرجال ، والتهموها بنظراتهم ، وتبعوها فى كل مكان ، دهشين معجبين . الى أن أنقذها من الزحام رجال ونساء البوليس . .

فى سنة ٢٧٠٠ ميلادية ـ انتشرت بين النساء بدعة ترك الشعر وارساله على الكتفين . . كما ظهرت بينهن « موضة » صنع ثياب خاصة بهن . . .

فى سنة ٢٧٥٠ ميلادية ـ وقعت لأول مرة منذ قرون حوادث غرامية بين الرجال والنساء على النحو الذى ورد فى القصص والشعر القديم . . ورفض كثير من النساء مزاولة الأعمال العامة رغبة منهن فى الانقطاع لتربية ثمرة غرامهن .

فى سنة ٢٨٠٠ ميلادية ـ طغى جنون غريب على مشاعر النساء هى عاطفة « الأمومة » . . وكان من أثر ذلك ترك النساء أكثر الوظائف فى الجيش والقضاء والبوليس ، مفضلات حياة البيت .

فى سنة ٢٩٠٠ ميلادية ـ تطور جرىء فى المرأة قد وقع وهو يعد أجرأ حدث فى تاريخها . . لقد لبست امرأة « برقعا » أخفت به شطرا من وجهها . . فلم يظهر منه غير عينيها البراقتين ، وقد فتن بها عدة رجال . . انتحر بعضهم على عتبة بيتها غراما . . .

فى سنة ٣٠٠٠ ميلادية ـ عمت بين النساء « موضة » لبس « البراقع » . .

فى سنة ٣٥٠٠ ميلادية ـ استقرت المرأة فى البيت . . . ومحيت من الأذهان كل تلك الأفكار التاريخية العتيقة التى شاعت قديما عن خروج المرأة الى المجتمع مشاركة الرجل فى أعماله . . .

فى سنة ٣٩٤٦ ميلادية ـ عم فى الدنيا نظام الحجاب التام للمرأة . فلم يعد هنالك اختلاط بين الرجال والنساء . . ولم تعد تظهر المرأة فى مجتمعات الرجال . وتم الفصل بين مجالس النساء ومجالس الرجال . . ولم يعد للخاطب حق الانفراد بخطيبته قبل الزواج . . وقد لوحظ فى ذلك الجيل أن العزوبة كادت تختفى . وان الزواج قد اشتد الاقبال عليه الى حد غير معروف منذ مئات الأعوام . . وان الفساد الخلقى قد خفت وطأته . .

وهنا طرحت المنظار من يدى . ولم أرد أن أمضى فى مطالعة الغيب ومشاهدة سنة ٣٩٤٦ خشية أن أتعرض لسخط أحزابنا النسائية المنادية بالتقدم والتحرر والتجديد وفضلت أن أعود فى الحال الى سنة ١٩٤٦ حتى لا أتهم بالرجعية والتأخر والجمود ! . .

توفيق الحكيم

المـــرأة

بقلم طاغور

قال لهاهاسا : « لاتسبلى جفنيك . . يا حبيبتى ! » .

فأجابته : « اذهب عنى » .

ولكنه لم يبتعد بل اقترب منها ، وأمسك بيديها وأبقاهما فى يديه فصرخت فى وجهه :

ـ « دعنى . . لا تقربنى »

ولكنه لم يدعها بل مال عليها بصدره وقرب وجهه من وجهها .

فتمتمت شفتاها : « ياللعار ! » .

ولمست شفتاه شفتيها .

فوجلت وقالت وهى تلهث :

ـ « ان هذا كثير . . كيف تجرؤ ؟ » .

ولم يخجل . . بل رشق زهرة فى شعرها . . . وانهال عليها يشم الزهر والشعر معا .

فهزت كتفيها وقالت : « عبثا تحاول » ! .

وفى ثبات استرد زهرته من شعرها . . . ومضى فأطرقت حزينة وأخذت تبكى :

أين الزهرة التى كانت فى شعرى ؟ لماذا أخذها . . ومضى ! لماذا لم يعد !



يتمتع الدكتور ...
الأستاذ بكلية ...
بنسلفانيا باعجا...
والولايات المتحد...
لأنه ألقى فى مدين...
محاضرة هدم فيه...
لاتزال شائعة الى ...
النظرية التى تزع...
أقدر من النساء على ...
والأزمات وأن ا...
عند تحرج الأمو...
الى الرجال يطلبن ...
وينزلن على أحكام...
وأكد الدكتور ...
أن النساء اذا كن ...
الوضع أزمانا ...
يرجع الى سبب وا...
وحسن ادراكهن ل...
الطبيعية فى المحافظ...
العائلى والسعادة ...
وتقوم نظرية ...
الأمريكى على أن ...
الرجال فى صفات ...
والمثابرة والقدر...
الظروف الحرجة و...
الحياة .
وقد أثار هذا ...



نصائح فى الحب

ان العلماء النفسيين يحشرون أنفسهم فى كل شىء . . حتى فى الحب : انهم يريدون أن يخضعوه للمقاييس الثقيلة التى ابتدعوها فى دراساتهم للنفس البشرية ، ولكن هل يخضع الحب لقاعدة اهتدى اليها فيلسوف ذاهل ؟ .

يقول أحد علماء النفس : ان لنا سيطرة على الحب فى أطواره الأولى ، وهو أعظم وأجمل ظاهرة فى حياة الانسان ، فهل نستطيع أن نحكم العقل فى هذه الظاهرة ؟ .

ان العقل ليس هو كل شى فى الحب . . فانه ـ أى ـ الحب ـ ليس مسألة حسابية ولا معادلة جبرية .

على أن الانجليز يعتقدون أن العقل البشرى لادخل له فى الحب . . انهم ، مثل الشعراء ، يرونه فى الأغانى العاطفية ، يلتقى فتى وفتاة ويتبادلان النظرات التى تنفذ الى قلب كل منهما ، وتقع المعجزة . .

وقد رأى الفتى كثيرا من الفتيات ورأت الفتاة كذلك كثيرا من الشبان ، ولكن هذه النظرة وحدها هى التى شغلت قلب كل منهما بالآخر . .

ولم يكن فى الامكان تجنب وقوع ذلك اذ الحب قوة قاهرة ، ولكن هل هذا كل شىء ؟ .

ان الرجل الفقير العاقل الذى يعرف أنه لا يملك ما يسعد به زوجته يحجم عن الزواج حتى اذا تيسر له المال أحب فتاة وتزوج منها .

والرجل الطموح لا يحب . . انه مشغول بتركيز جهوده فى تحقيق أمانيه وآماله . .

وتدل التجارب على أن الرجل الذى وقع فى شراك الحب مرة . هو أكثر استعدادا للوقوع فيه مرة أخرى فى أقرب فرصة . لأنه يحس دائما أنه فى حاجة الى الحب . .

وأعتقد أن الزواج المبكر لايمضى سعيدا مع شاب طموح . فانه سرعان ما يكتشف أن زوجته لا ترتفع معه . ثم تخمد حرارة الحب ويبدأ الشعور بالضيق والملل .

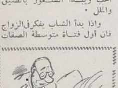
واذا بدأ الشاب يفكر فى الزواج فان أول فتاة متوسطة الصفات يلقاها سوف يميل ا...
وينتهى الأمر بأن يتعمد...
من لقياها وأنه ليسعد...
خفيفة على يدها . ونحس...
أنه أحبها والواقع غير ذ...
أنه تريث قليلا ...
فقد يعدل عن ...
ميكروب الحب لم ...
اطواء نفسه . .

وأنا أنصح دائما بأن ...
المرء عقله وتفكيره حين ...
الحب فى بدايته ، فان الفتاة ...
دائما أن تظهر محاسن ...
وتخفى عيوبها وفى نشو...
يكون الشاب مستعدا لا...
معها الى الجحيم !

ثم ينكشف الأمر رويد...
فيجد الفتى نفسه ...
اقترفها ولا يقوى على ...
منها . .

واحذر الفتاة المرح...
فانها غير جسورة على ...
الصعاب ، واحذر الفت...
لا تبالى اهتمامك ...
أنانية ، أو غير قادرة على ...
فى مرتبتك الاجتماعية .

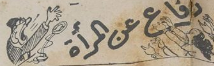
ليس من الضرورى أ...
الفتى دور الصياد الماهر...
كان هو الفريسة ! وكا...
هى الصياد ! وأخيرا أيه...
فى الحياة الرجل أم المرأ...
أن المرأة تلقى فى حياتها ...
المتاعب التى تفوق م...
الرجل ، والدليل على ذ...
لم أجد رجلا يتمنى أن يخلق ...
مع أن أكثر السيدات ي...
خلقن رجالا . .



الطبيب ـ اثر عملية الحمران الاعور فى جسمك موش ممكن حد راح يشوفه غير جوزك
المريضة ـ ازاى يا دكتور . . ده جوزى هو الوحيد اللى موش راح يشوفها . . . انا باشتغل رقاصة !



تجربة القنبلة الذرية على شاطىء الاسكندرية



دفاع عن المرأة

...تح الدكتور « كنيث أبيل »
...تاذ بكلية الطب بجامعة
...لقانيا باعجاب نساء كندا
...يات المتحدة ، لا لشيء الا
...لقى في مدينة منتريال بكندا
...رة هدم فيها النظرية التى
...شائعة الى حد كبير ، وهى
...ية التى تزعم أن الرجال
...ن النساء على مجابهة الشدائد
...مات ، وأن النساء لا يملكن
...حرج الأمور الا أن يهرعن
...رجال يطلبن اليهم المشورة
...ن على أحكامهم .

...كد الدكتور « كنيث أبيل »
...ساء اذا كن قد ارتضين هذا
...ع أزمانا طويلة فان ذلك
... الى سبب واحد هو حكمتهن
...ن ادراكهن للأمور ورغبتهن
...ية في المحافظة على الاستقرار
... والسعادة الزوجية .

...قوم نظرية هذا العالم
...ريكى على أن النساء يفقن
... في صفات التعقل والجلد
...ابرة والقدرة على مواجهة
...ى الحرجة واحتمال مشاكل
...

... أثار هذا التصريح طرب ملايين النساء في كندا والولايات المتحدة ، وأعجبهن ماذكره المحاضر من أن الرجال لا يتحرجون عن استخدام أية وسيلة – حتى القوة والبطش والعدوان – في سبيل حل ما يعرض لهم من مشاكل ، في حين أن النساء لا يتناولن مشاكلهن بغير الصبر والمثابرة والحلم ، فهن أكثر حزما وحكمة من الرجال في معالجة متاعب الحياة ومنغصاتها .

ودعا الدكتور « أبيل » الرجال – في ختام محاضرته – الى الاعتراف للنساء بتلك الفضائل التى لبث الرجال ينكرونها عليهن أحقابا طويلة ، والى الافادة من حزم المرأة وحكمتها . .

ويقال أن الدكتور « أبيل » اذا خطر له أن يرشح نفسه في انتخابات رئاسة جمهورية الولايات المتحدة فانه سيخرج منها ظافرا ، فقد ضمن بهذه المحاضرة وحدها الحصول على أصوات عدد كبير من النساء . . ولا سيما اذا احتفظ مدة طويلة بآرائه في فضائل المرأة ! . .



صدقى باشا الرجل الذى اذا ضحك ... لايضحك معه الزعماء !



قاموس آخر ساعة

(الألف)

ابن الذوات : كتاب تافه اشترك في تأليفه الترزى والحلاق ! .

الاخصائى : هو من تتضخم أبحاثه عن أصغر الأشياء . .

(الباء)

البورصة : هى الكهف الذى يجتمع فيه على بابا والأربعون حرامى ! .

(التاء)

التثاؤب : صرخة صامتة !!

التسول : هو أكثر الأعمال الحرة انتشارا ! .

(الجيم)

الجواهر : جواز مرور الى مملكة النساء ! .

(الحاء)

الحانوتى : هو الممرض الرحيم الذى يحمل المريض بدون ألم !

الحياة : ساعة في يدك اذا ملأتها أكثر من طاقتها وقفت عن الحركة . .

(الشين)

الشهيد : هو الزعيم الذى رفض أن يكون جبانا ! .

(الصاد)

الصبر : هو الكلمة التى استعبدتنا . .

الصديق الوفى : هو الرجل الذى لايملك ويضحى لك بكل ما يملك ! .

(العين)

العلم : هو الحرب الدائمة على الطبيعة . .

(الكاف)

الكارثة : هى الحادث الذى لا يتم الا بحضور الاسعاف أو المأذون ! .

(الميم)

المدرسة : هى المكان الذى نتعلم فيه كيف لا نتعلم ! .

المقابر : هى المكان الوحيد الذى تنبض فيه روح السلام .



تعلمي كيف تخالفينه !

ما رأيت زوجين يتمتعان بالوفاق الدائم الا أشفقت عليهما ، وما استطعت أن أنصح زوجين الا قلت لهما : حذار من أن تكونا على وفاق ! .

واني لا أتخيل حياة مثل هذين الزوجين ، وعلاقاتهما الروحية والعاطفية : فهى لا يعجبها غير الأفكار والآراء والأجواء التى تعجبه ، وهو يعجب دائما بالأزياء والروايات والنزهات التى تحبها هى . . وهما دائما على وفاق . . أية حياة مملة هذه ! .

وكيف يكون للحياة طعم اذا خلت من تلك الخلافات الصغيرة اللذيذة والمناقشات العابرة المحتدة التى تعتبر بحق « ملح » الحب و « فلفل » الحياة الزوجية ؟ .

وما أكثر الفرص التى تسنح لاختلاف الرأى وتقليب وجهات النظر واصطدام الآراء المتعارضة : فهذا كتاب جديد قرأه الزوجان ، وهذه مسرحية شهداها ذات ليلة أو شريط سينمائى تمتعا به جنبا الى جنب . . . وهذا ثوب جديد اتخذته الزوجة ، أو ربطة عنق تورط الزوج في شرائها . . ان كل أمر من هذه الأمور الصغيرة يمكن أن يصبح موضع خلاف لذيذ بين الزوجين : فلا مراء في أن لكل كتاب أو رواية أو ثوب أو غيرها وقعا في نفس الزوج يختلف عن وقعه في نفس الزوجة ، ومن واجب كل منهما أن يكون صريحا في التعبير عن الأثر المعين الذى تركه ذلك الشيء في نفسه ، فليس معنى الزواج – حتى في أسوأ الأحوال – أن يقتل كل من الزوجين شخصيته

وعندما تحب الزوجة عبد الوهاب ويحب الزوج أم كلثوم ، ثم يدور بينهما الجدل – هادئا أو عنيفا – حول هذا الوضع ذى الطابع الفنى البحت ، فان كلا منهما سيفتح أمام الآخر آفاقا جديدة كانت مجهولة منه ، ويصبح كل منهما منبع طرافة وتجديد

والواقع أنه ليس في وسعنا أن نتصور زواجا موفقا بدون « معارك » صغيرة وشيء من الخلاف الخفيف الهين بين الحين والحين ، فان تلك المعارك العابرة تتيح الفرصة المناسبة للتنفيس عن الأعصاب المرهقة والمشاعر المكبوتة ، ثم تهدأ الأعصاب وتقر النفوس وينعم الزوجان بمسرات السكينة بعد الثورة ، والصلح بعد الخصام ! .

وليست هذه دعوة الى الحرب والنزال ، فان ارتفاع أثمان الأوانى الصينية في الوقت الحاضر لايغرى باستخدامها لوضع حد لكل مناقشة تدور بين زوجين ! ولكنها في صميمها دعوة الى تنمية الشخصية في نطاق الحياة الزوجية ، وفرصة متاحة للتنفيس عن الكبت العصبى الذى يعانيه كثير من الأزواج والزوجات في العصر الحديث . . .

سعد مكاوى



الرجل يطلب عشر نساء

كل زوجة تقول في نفسها وهى مندهشة لماذا لا أستطيع أن أرضى زوجى ، ولماذا هو لايكتفى بى ، ولماذا أراه في الخارج يتطلع الى نساء غيرى ؟ . . .

والجواب على هذه الاسئلة بسيط فالمرأة في الواقع تنشد رجلا واحدا أما الرجل فيطلب عدة نساء . هذا طبعه وهذه غريزته ، ولكن المجتمع المتحضر بقانونه الصارم فرض عليه الزواج واضطره على الرغم منه الى الاكتفاء بامرأة واحدة ، فهو والحالة هذه يعيش مع المرأة التى اختارها ، ولكنه من أعماق نفسه لاينفك يبحث عن غيرها ، شاعرا أبلغ شعور وأعمقه ، بأن سعادته لايمكن أن تتحقق الا على يد عدد معين من النساء . . .

ولا شك عندى أن خير وسيلة لبقاء الأسرة ، واسعاد المرأة والرجل ، هى أن يجد الرجل في شخصية زوجته جميع صور النساء التى يحلم بها ، والتى لابد له منها كى يشعر بأنه في الحق مطمئن وسعيد . . .

ولكن ماذا يطلب الرجل ، وماهى أحلامه النسوية ، وماهى الوان النساء التى يحبها ، ويستريح لها ، ويود أن تجتمع وتكتمل في شخصية زوجته كى يخلص لها ولاينصرف عنها الى غيرها أبدا ؟ .

هذا ما سأحاول الاجابة عنه :

يبدو لى أن كل رجل يطلب في الحقيقة عشر نساء ، وينشد في الحقيقة مجموعة مسرات وفضائل موزعة بين عشر نساء . فان اجتمعت هذه المسرات والفضائل في امرأة واحدة أى في زوجته ، أحبها ، وقدرها ، ورضى بها ، والا فهو قد ينصرف عنها وقد يستكمل النقص في غيرها .

واليك هذه الصور العشر من النساء التى يطلبها الرجل ، والتى يسعد بها لو توافرت في امرأته ، ويشقى بها لو لم يجدها في زوجته :

أولا – الحبيبة :

هى المرأة العطوف الحنون التى تخاطب قلبه ، وتسهر على عواطفه ، وتشعره بأن الحياة الزوجية رابطة حسية ومعنوية يشترك في تكوينها الحب المتبادل والوفاء العميق .

ثانيا – الصديقة :

هى المرأة الوديعة الرقيقة المتعلمة التى يستطيع الرجل أن يتحدث اليها ، ويستأنس بها ، ويقضى في صحبتها أوقات الفراغ بدل أن يقضيها في صحبة رفاقه في المقاهى أو الأندية أو الحانات .

ثالثا – الناصحة .

هى المرأة ذات العقل الراجح والفكر السليم ، التى يستهدى الرجل بهديها ، ويفزع اليها في الملمات ، ويعتمد عليها عند الشدائد .

رابعا – المربية :

هى المرأة التى تشعر بواجبها نحو أطفالها ، فتعرف كيف تسوسهم ، وتعنى بهم ، وتضحى من أجلهم ، وتنكر في سبيلهم مسراتها الخاصة .

خامسا – المدبرة :

هى المرأة المقتصدة القانعة بحياتها ، البسيطة في زيها ، الحريصة على جهد زوجها ، الأمينة على ماله ، الساهرة على بيته ، الراعية لأسرته ، الناظرة الى المستقبل بعين ملؤها اليقظة والحذر .

سادسا – الطباخة :

هى المرأة التى تحذق الطهى ، وتفتن فيه ، وتبتكر في ألوانه ؟ وتعرف أن لونا طريفا من الطعام قد يؤثر في اجتذاب قلب الرجل المجهد أكثر مما تؤثر فيه أجمل عبارات الحب .

سابعا – الممرضة :

هى المرأة النبيلة العظيمة التى تحنو على العليل ، وتقبل عليه ، وتلبى نداءه ، وتمثل في البيت ملك الرحمة الذى يمسح بأصابعه الملائكية عن جباه أفراد الأسرة عرق المرض والألم والموت .

ثامنا – المرفهة :

هى المرأة الخفيفة اللطيفة الذكية التى تكره التجهم ، وتكره العبوس ، وتعرف كيف تستر متاعبها ، وتكتم همومها ، وتبتسم وتضحك ناشرة حواليها جوا من البهجة والمرح ، يشدد عزيمة زوجها ويخفف عنه أعباء الحياة .

تاسعا – الفنانة :

هى المرأة ذات الخيال النابض والحس المرهف ، التى تحب بيتها وتفخر به ، وتنظر اليه كعمل فنى ، فتنسق أجزاءه وترتب أثاثه بحيث تشيع فيه أضواء ساطعة من النظافة والنظام تغرى الرجل وتجعل منه في نظره تحفة رائعة من الفن والجمال .

عاشرا – السيدة :

هى المرأة المهذبة الكاملة التى يستطيع زوجها أن يخرج في صحبتها الى المجتمعات ، وينخرط معها في أرقى الأوساط ، ويباهى بنبل أخلاقها ، وسحر حديثها ، وعلو ثقافتها ، ومهارتها الخارقة في مخاطبة الناس كل بحسب قدره ، وكل بحسب عقله ، في دائرة الكرامة والحشمة والذوق السليم .

هذه هى صور النساء العشر التى يطلبها الرجل والتى تمثل صفوة خياله وجوهر أحلامه . فعلى المرأة أن تتأملها ، وتنعم النظر فيها ، وتحاول ما استطاعت أن تجمع في نفسها خلاصة محاسنها اذا شاءت أن تحتفظ بزوجها لها وحدها .

ولاشك أن هذا الجهد شاق وعسير ، ولكن المرأة التى تحب زوجها ، وتريد أن تكون محبوبة منه ، تستعذب في سبيله كل ألم ، ويهون عليها من أجله كل مجهود .

« عن الفرنسية
لمارى برون برجيه »

اجتماعيات

الملك فاروق يذكر اسمه في كنائس أمريكا ٠٠ ! !

وشنطن: لمراسل «آخر ساعة»:

عند قدومي لأول مرة الى العاصمة الأمريكية ، نزلت بفندق يحمل اسم الرئيس السابق للولايات المتحدة «روزفلت أوتيل» وتوجد دار للسينما بقرب الفندق تحمل اسم رئيس آخر سابق للجمهورية الأمريكية « سينما لينكولن » وهى دار جميلة نظيفة تعرض أحدث الأفلام ٠ وكنت أتردد على هذه الدار من حين لآخر على الرغم من أننى عرفت بعد زيارتى الأولى لها أنها خاصة بالسود أى زنوج أمريكا ، أى أن البيض يعافون دخولها ويمتنعون عن زيارتها وزيارة مثيلاتها من الدور التى ينشر مع الاعلان عنها فى الصحف انها للملونين.

وفى احدى زياراتى لهذه السينما بادرنى جارى بتحية التعارف ، فحييته بدورى وبدأنا بعد ذلك الحديث ، وعرفت منه أنه طالب بجامعة هوارد فى واشنطن وهى جامعة خاصة كذلك بالسود ٠ سألنى توماس – اسم الشاب – فى لهجة تشوبها السخرية والمرارة :

– لماذا وأنت رجل « أبيض » تختار هذه السينما مع أن نفس الفيلم الذى يعرض بها يعرض فى دور أخرى « خاصة بأنصاف الآلهة ولا يلوثها الانجاس السود ؟ » ٠

فأجبت الشاب باننى مصرى عربى مسلم ، وأننا فى بلادنا وفى تقاليدنا وفى ديننا لا نفرق بين أسود وأبيض الا بعملهما ، فمن عمل صالحا منهما فهو الأفضل ٠ ثم قلت له اننا لا نعمل ذلك على سبيل المباهاة ، وانما هو طبيعة فينا يصعب شرحها والتحدث عنها لبساطتها ! ثم زدت على ذلك قولى ان مليكنا يذهب الى المسجد للصلاة ويأخذ مكانا مساويا لأى رجل آخر فى المسجد يستوى فيهم الأبيض والأسود والوزير والشحاذ ٠ فان الكل سواسية فى بيت الله وأمامه ٠

وبعد عرض الفيلم قبلت دعوة توماس لتناول بعض المرطبات حيث استأنفنا حديثنا الذى بهر لب الشاب ، وصار يلاحقنى بالأسئلة عن بلادنا ومليكنا وعاداتنا ٠ حتى اذا فرغ من أسئلته وجدته يرفع رأسه ويحملق فى وجهى فى صراحة واصرار :

– « انكم شعب أرقى منا بدون شك » ٠

فابتسمت فى وجه صديقى ، ثم قلت له ان المقاييس التى تعتبر فى رقى الأمم الآن هى مضمار التقدم الصناعى والرخاء الاجتماعى ، وانى أعترف باننا متأخرون عنكم كثيرا فى هذا المضمار ، ولكنى أوافقك باننا أكثر منكم انسانية ! ٠

وطفق توماس يقول بصوت عال كمن يحدث نفسه :

– « الملك فاروق يجلس الى جانب السود ٠ » ووجه الى الحديث فجاة :

– « هل تعلم أيها الصديق أننا هنا لا نكتفى بالتفرقة الجنسية فى دور اللهو ودور المساكن والجامعات بل نطبقها كذلك فى دور العبادة؟ هل تعلم أن هنا كنائس للبيض وأخرى للسود ، والكل على دين واحد ؟ ! » ٠

وبعد عدة أيام التقيت مرة أخرى بتوماس ، فعرفت منه أنه وقف خطيبا فى كنيسة وشنطن ووقف زميل له اسود فى كنيسة أخرى بنيوهافن ، فنددا بالمعاملة التى يلقاها السود فى هذه البلاد الديموقراطية ! واستشهد بديمقراطية العرب «المتأخرين» وكيف أن الملك فاروق صاحب عرش أكبر دولة عربية يجلس فى المساجد بين السود والبيض معا ولا تفرق الدولة بينهما فى أى ناحية من نواحى الحياة ٠

وأضاف صديقى الى ذلك قوله ان هذا المثل الانسانى سيتردد قريبا فى جميع الكنائس وأماكن الوعظ فى أمريكا التى يسمح للسود بحرية الكلام فيها ٠ فقلت له مازحا :

– أو لا تستمتعون كذلك بحرية الكلام وهى احدى الحريات الأربع التى تفضلتم بها على سائر البشر ؟! ٠

بطل مصري في أمريكا

بركلى – كاليفورنيا – بالبريد الجوى :

عدلى رشدى ٠٠ بطل الجامعة المصرية فى الجمباز عن عامى ١٩٤٤ و١٩٤٥ قدم الى امريكا فى فبراير الماضى والتحق بجامعة كاليفورنيا لاتمام دراسته التى بداها فى مصر

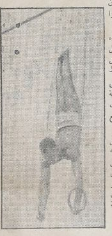
وما كاد عدلى ينتظم فى الجامعة حتى قصد الى الملعب حيث يتمرن فريق الجامعة ، وقابل مدرب الفريق الذى طلب منه ان يخلع ملابسه ويقوم ببعض التمرينات ، وخلع عدلى ملابسه عن جسم رياضى بديع ، واتجه نحو « العقلة » ووقف تحتها ، ووقفت قلوبنا جميعا ونحن نشاهد اعضاء فريق جامعة كاليفورنيا وقد ترك كل منهم تمريناته واخذ يراقبه باهتمام كبير »

وعندما انتهى من تمريناته تعالى تصفيق زملائه من مصريين وامريكيين ، وهجم عليه اعضاء الفريق يحيونه ويقبلونه ، ودهش اصدقاؤه من هذه المبالغة فى الترحيب فسالوا عن السبب فقيل لهم انه ستقام قريبا مباراة كبرى بين جامعة كاليفورنيا وجامعة ستانفورد عدوتها اللدود ، وكان الأمل مفقودا فى الانتصار ، فاذا هذه « المعجزة المصرية » تعطيهم الامل كله فى الانتصار

وكان هناك سبب اخر ، وهو ان كل عضو من اعضاء الفريق يتخصص فى جهاز معين ، فواحد « للعقلة » ، واخر « للمتوازيين » ٠٠ وهكذا ولذلك دهش الامريكيون عند ماشاهدوا من يلعب على جميع الاجهزة

ثم جاء يوم المباراة ، واصطفت جماهير غفيرة لتشاهد تلك المباراة التاريخية بين الجامعتين

وبدا فريق جامعة ستانفورد يعرض تمريناته ثم نودى عدلى فاذا افراد فريق ستانفورد يتلفتون يمينا ويسارا وكان على رؤوسهم الطير ، فهم لم يسمعوا بهذا الاسم من قبل



وفى نهاية المباراة حصل عدلى وحده على ٣١ درجة من ٦١ درجة حصل عليها فريق كاليفورنيا كله ، وحصل فريق ستانفورد على ٣٠ درجة فقط

وعلى اثر هذا الانتصار الساحق عرف عدلى فى جميع الاوساط الرياضية هنا وارسلت له كبرى الصحف مندوبيها لمقابلته وهرع اليه هواة جمع الامضاءات !

وينوى عدلى رشدى الاشتراك فى الالعاب الاولمبية القادمة وترشحه الهيئات الرياضية الامريكية لتمثيل الولايات المتحدة فى الاولمبياد ، فالى هذا الفت انظار هيئاتنا المصرية لتنتهز الفرصة وترشحه لتمثيل مصر من الان حتى تقطع السبيل على محاولة الامريكيين

مصطفى عارف

قبلات ٠٠ وصفعات

دمنهور ٠ ٠

جمود دمنهور ٠ ٠ هكذا يقول أستاذنا توفيق الحكيم عن بلد يعيبون عليه كثرة الحركة ٠ ٠ دمنهور التى تحركت فلم تترك فرصة لأجنبى واحد كى يعيش فيها ، والتى تحرك أحد أهلها فانجب عبد الله الكاتب الطبيب ، وتحرك آخر فانجب محمد الوكيل الشيخ ٠٠ وتحرك ثالث فانجب توفيق الحكيم الأديب الذى تحرك بدوره فانجب حماره المعروف !٠٠

اسماعيل الحبروك
دمنهور

قصدت بالجمود جمود الحكام والحكومة لا جمود الأهالى ولا المدينة ٠٠ فأنا موافق كل الموافقة على أن دمنهور بلد النشاط والحركة ٠ ٠ وهل أدل على حركة هذه المدينة من هذه القفزة التى قفزتها الى فوق حتى أصبحت أعلى من المحطة ؟ ! ٠ ٠

توفيق الحكيم

فرح النحاس باشا

استاء كل الاستياء من أن تخصص مجلة « آخر ساعة » فى عددها الأخير صفحة من صفحاتها القيمة تنشر فيها عدة صور للنحاس باشا وحرم النحاس باشا ٠

فريد برعى – اسكندرية

صفحة فرح الأسبوع جليطة وقلة ذوق ، ماذا يهمنى أن أعرف أن حقيبة يد حرم النحاس باشا رئيس الوفد الاشتراكى ! ! ٠ ٠ من الذهب الخالص ، الى غير ذلك من السخافات ٠ ٠ ولا أدرى كيف تنشرون هذا البذخ والاسراف وفى مصر ملايين من الجياع والمحرومين ٠ ٠ حرام عليكم ٠

عصام الدين خليل
طالب بجامعة فاروق

صور النحاس باشا أشبه بمقالة كيف ساءت العلاقات ! هل أردتم أن تقولوا لنا انظروا من هم أصدقاء النحاس باشا الاشتراكى : هم أحمد عبود المليونير ٠ ٠ وسراج الدين المليونير ٠ ٠ وعلى الشمسى رئيس مجلس ادارة البنك الأهلى والأمير اسماعيل داود ٠ ٠ اذا كنتم أردتم ذلك فاهنئكم على خبثكم ٠ ٠ والا فانى أعزيكم على قلة عقلكم ! ٠

عباس محمد – عامل بشبرا

سياسة آخر ساعة

لاحظنا أن سياسة مجلتكم تتغير بحسب الحكومة القائمة ٠ ٠ فهل تاخذون باقتراحى وتجعلون شعار المجلة « اللى يجوز أمى أقول له يا عمى » ٠ ٠ ما رأيكم ؟ ٠

فاهم كتير – القاهرة

كيف تنشرون صفحة كاملة عن فرح النحاس باشا ، هل معنى ذلك أنكم بدأتم تميلون الى الوفد كما فعل مكرم باشا لا سمح الله ٠

حسين أحمد منصور
الاسماعيلية

الاحظ أنكم تغمزون صدقى باشا ٠ ٠ اعلموا أن هذا الرجل هو رجل الساعة ٠ ٠ وحرام عليكم ٠

آنسة كاميليا – طنطا

غرباء فى بلادنا

كنت واقفا على شاطئ النيل أمام فندق سميراميس ، واذا بأحد عمال الباب يمنعنى من الوقوف ، بحجة أنه لا يجوز أن يقف هنا الا الانجليز ! ! ٠

ا ٠ ن ٠ طالب طب
القصر العينى

أين الحكومة ؟

لا تزال بعض دور السينما تحتقر اللغة العربية ولا تطبع الترجمة العربية على الشريط ؟٠

حسام الدين كسب
موظف بوزارة العدل

مصلحة التليفونات ترفض للأطباء والمحامين والمهندسين تركيب تليفونات فى محطة مصطفى باشا بالاسكندرية بحجة ان بها معسكرات تحتل كل الخطوط ٠٠ وفى الأسبوع الماضى فضلت المصلحة سمسار عقارات بسيطا على الأطباء والمحامين ٠ ٠ لماذا ؟٠ لأن السمسار يفيد الانسانية أكثر من الطبيب ! عمى عينيك يا مصلحة التليفونات ٠

طالب تليفون !

مدهشة

صورة الصفحة الأولى مدهشة دائما ٠ ٠

طه بيومى ابراهيم – بنى سويف

الخمر ! ! ٠ الخمر ! ! ٠ ٠

اننى أحتج على عبارة فى مقالة الأستاذ التابعى بانه شرب اثنين ويسكى بالصودا ٠ ٠ ٠

غيور عضو فى جمعية منع المسكرات

حظ من السماء

اشترى النائب المحترم الاستاذ عزيز صدقى نجل دولة صدقى باشا طائرة جديدة ، وتسلمها منذ خمسة أيام ٠ ٠

وأراد الأستاذ عزيز أن يجربها فصحب صديقيه الأستاذين فايز لطفى وفايد فريد وطاروا الى الاسكندرية ٠ ٠

وعند ما اقتربت الطائرة من مطار النزهة كان الجو منحرفا ، فسقطت الطائرة ، وتحطمت ولكن الله سلم فنجا الفرسان الثلاثة ٠ ويقولون أن الفضل فى ذلك يرجع الى أن الأستاذ فايز لطفى مشهور بأن حظه من السماء ! ٠

فى الاسكندرية

• لا تزال بلاجات الاسكندرية شبه خالية من سكان القاهرة ونسبة الجمال هناك منخفضة الى ما تحت الصفر ٠

• الأسعار مرتفعة وقد يكون هذا السبب فى قلة عدد المصيفين ٠ ويكلف الغداء فى بعض المحال الكبيرة ٦٠ قرشا للشخص الواحد «وفنجان» القهوة بخمسة قروش ٠

• من الظواهر التى تلفت النظر فى الاسكندرية كثرة عدد الجنود البريطانيين الذين يرتدون الملابس المدنية ! ٠ ٠

• بالرغم من قلة اقبال سكان القاهرة والمدن الأخرى على الاسكندرية فان فنادقها مزدحمة بالأجانب ! ٠ ٠

• كثر ظهور السيدات بملابس سوداء على شواطئ الاسكندرية ، وقد تبين أخيرا أنها مودة الأسبوع ٠

• تسلمت الجامعة مبنى مدرسة الليتوريا الايطالية لتكون مقرا لكليات الحقوق والآداب والتجارة وذلك الى أن تخلو ثكنات مصطفى باشا ٠

صحيفة دمياط

استقبلت صحيفة دمياط عامها الحادى عشر من حياتها الصحفية المديدة

ودمياط من الصحف الاقليمية التى نجحت ونرجو لها التقدم والانتشار

فيلم عن الشرق

وصل الى الشرق الاوسط ثلاثة من المصورين السينمائيين من الانجليز والامريكيين ومعهم سيدة لتصوير فيلم جديد عن الشرق يمحو الاثر السيء الذى تركه فيلم « فى موكب الزمن » الذى روج للصهيونية ٠٠

الزواج من الاجنبيات

تبحث لجنة القانون فى الجامعة العربية مسالة تعديل القانون المصرى الخاص بالزواج من الاجنبيات ، لان هذا ينطبق على اى فرد عربى يريد الزواج بفتاة مصرية

الريال الواحد يكسب ٦٠ جنيها

مأساة الفتى "مارسيل"!



فقد سباق الخيل مكانته عند الناس ، فليس له ذلك السحر الذى كان يجذب اليه الالوف أينما كان • ان المورد العذب لم يعد عذبا ، ومن أجل هذا أصبح قليل الزحام ! •

كان السباق فيما مضى فنا جميلا ، وكان رواده أهل فن ، يكسبون بشرف ، ويخسرون بشرف ، ولكن الفن الجميل صار حرفة قبيحة ، وأهل الفن انقلبوا الى عصابة تسرق الجمهور بالتواطؤ مع الجوكية والممرنين وأصحاب المكاتب السرية •

ويبدو أن هذه الحقيقة لم تعد خافية ، فلأول مرة ، أرى نادى سموحة كما رأيته يوم السبت خاليا هكذا الا من قليلين لا يزالون يجرون وراء ما خسروه من آلاف الجنيهات ، ولقد أضافوا فى هذا اليوم بالذات الى أرقام خسارتهم ، أرقاما جديدة ! فان الخيل التى قدر لها أن تربح لم تربح ، وفازت خيل لم تخطر أسماؤها على بال ، وقد دفع أحدها ستين جنيها للريال الواحد ! ! •

وطبيعى أن أحدا من الجمهور المسكين لم يلعب على هذه الخيول ، فلم يكن بينهم عالم بالغيب أو نبى ! وانما لعب عليها وعلى الجمهور معا قوم آخرون اتخذوا لهم من سرقة الجمهور مهنة حرة ! •

••• وكان ميدان السباق ، الى سنوات قليلة مضت ، معرضا للخيول الجميلة والنساء الجميلات ، فأصبح معرضا للخيول الجميلة فقط ! •

عبثا حاولت أن أرى تلك الوجوه التى تعودت أن أراها ، فلم يكن فى نادى سموحة كله الا فتاتان ، احداهما لا تزال جميلة والأخرى تريد أن تكون جميلة ! •

وليس معنى هذا أن جمهور السباق خلا من السيدات ، فقد كن كثيرات ، ولكن أى سيدات ؟ ان ركض السنين والأيام بهن لم يدع منهن الارمقا ! •

انهن يعشن فى الذكريات واذا عاشت المرأة فى الذكريات فقد ماتت ! •



السائق الجديد ـ صحيح انا عملت ٣٠ مصادمة وقتلت ٧ اشخاص لكن البيه اللى كنت باشتغل عنده ماجرالوش حاجه ابدا !!

انهن بلا شباب ، ولا جمال ، والمرأة ليست الا شبابا وجمالا ! •

والحديث فى السباق لا يدور الا على السباق • هذا الحصان كان يجب أن يربح ! وهذا الجوكى يجب أن يحاكم ! وهذه المكاتب السرية الى متى تظل عين البوليس غافلة عنها ••• وفلان « البوك ميكر » ؟ لقد اعتزل العمل بعدما كون ثروة تبلغ نصف مليون جنيه ! •

والفتى « مارسيل •••• » ؟ ان هذا أول يوم يغيب فيه « مارسيل » عن السباق ، كان فى مثل هذه الساعة من يوم السبت الماضى يجلس هنا الى هذه المائدة التى تجلس أنت اليها الآن ! •

هكذا قال لى أحد الجالسين معى فى صالة الشاى بنادى سموحة ، واستطرد يقول :



فى المكتبة

الفتاة ـ انا عاوزة ورق جوابات خشن لانى عاوزه خطيبى يشعر بخشونة كلماتى

ـ ألا تذكره : انه ذلك الفتى الأنيق الرشيق الذى صافحنى فى نادى الجزيرة وأنا معك ؟ •

كان يشتغل بعمل تجارى بسيط ، وهو ابن أحد الأثرياء ، وقد تورط فى المراهنة على السباق ، ووقع فى براثن « البوك ميكر » فأدانوه بمبالغ ضخمة وكلما تضخم دينه ، ضاعف المبالغ التى يراهن بها ، فتضاعفت خسارته •

وفى يوم السبت الماضى قبل الماضى تلقى انذارا من أحد دائنيه من أصحاب المكاتب السرية ، بأنه اذا لم يدفع المبلغ المطلوب منه بعد يومين ، وقدره خمسة آلاف جنيه ، فانه سيبلغ أباه ، ويبلغ النيابة ! •

وخشى الفتى أن يسمع والده بهذه الفضيحة ، فان أباه لا يعرف عن ولده الا الاستقامة ، ثم انه رجل جمع ثروته من عرق الجبين فهو ضنين بها ، ولا يستطيع أن يتصور أن وارث ثروته من بعده ، سيبددها فى المراهنة على السباق • واذا علم ذلك فقد يحرم ولده من الميراث ، فان المال عند كثيرين أغلى من الولد !

أو هكذا ظن الفتى « مارسيل •• » فصمم على أن يلعب بآخر مليم معه ، فاما أن يربح ما يسدد به دينه ، واما أن يغرق فى الدين الى رأسه ، ولعب فى يوم الأحد باروليه من أربعة خيول • ففاز الحصان الأول ، وفاز الحصان الثانى ، وفاز الحصان الثالث ، وخسر الحصان الرابع فضاع الباروليه ! •

ولم يبق أمامه الا أن يستسلم للمقادير • سيعلم أبوه بكل شئ حتما ! ستكون الصدمة أليمة على الوالد ، بماذا يجيبه اذا سأله ؟ •

وأراد أن يقصى هذه الخواطر من ذهنه ، فذهب الى البار الذى تعود أن يتردد عليه ، وأخذ يتجرع أكواب الخمر من غير حساب • وحضرت خطيبته أو صديقته ، وهى فتاة تفيض نضارة ورقة وحياة • أحبته من قلبها وأحبها من قلبه ولم تكد تسأله عما به حتى نهرها وأمرها بالانصراف الى البيت فانصرفت •

واستأنف الفتى يجرع الكؤوس ، ولمحه أحد أصدقائه الأستاذ « عبد الحفيظ ••• » فجلس معه ، وقال « مارسيل » لصديقه انه خسر آخر مليم ، وانه كان يطمع فى أن يكسب ليسدد دينه للخواجة « •••• » قبل أن يبلغ أباه ! وانه لا يعرف ماذا يصنع ؟ •

وغادر مارسيل وصاحبه البار ، وصمم على أن يوصل صديقه فى سيارته الى حيث يريد ، وكان يسوق السيارة بنفسه •

ثم ذهب الى البيت ، وهناك عكف على كتابة خطاب لوالده أخبره فيه بالحقيقة ، وذكر بالتفصيل ديونه التى خسرها فى المراهنة ، وأبدى أسفه على استسلامه لشيطان المقامرة • وقال ان من بين هذه الديون مبلغا قليلا اقترضه من أحد أصدقائه ، وقد أوصى والده بتسديد هذا المبلغ لصديقه ، وألح فى ذلك الحاحا شديدا •

واختتم كتابه مؤكدا لأبيه أنه لن يعود الى السباق أبدا •

ثم دخل الحمام ، وأغلق بابه من الداخل ، وجلس فى البانيو ، وفتح صمام الجاز ••

وفى الصباح طرق الخادم باب الحمام ، ولما لم يجبه أحد كسر الباب ، فوجد الفتى « مارسيل » مختنقا •• وجده فى البانيو عاريا من الملابس ، ومن الحياة !

•• وهكذا صدق الفتى وعده لأبيه ألا يعود الى السباق أبدا •

(كامل •••)

الى فتاتى الشرقية ••• قصيدة للشاعر الانجليزى تنيسون

كان الليل هادئا ساكنا ، عندما همس هامس باسمها فاضطربت وخفق قلبى ••• وشعرت بنار تهب جسمى •• أيها الحب ـ أيتها النار المتأججة ستخمدك تلك القبلة الطويلة حين ترتوى شفتاى برحيقها العذب •• ان روحى تنتظر فى صمت وسكون ••

لقد بهرنى جمالك فطار عقلى فان لم أفز بقلبك فالموت أهون على نفسى ••

سأقتفى خطواتك وأطوف بديارك •• ولن أفارق الحياة الا وذراعاى تضمانك الى صدرى •

جامعة الدول العربية

تيسيرا للاغراض السامية التى تألفت من اجلها جامعة الدول العربية وهى ارتباط الشعوب العربية روحيا وثقافيا وفكريا رأينا من الواجب أن تلتقى هذه الافكار وخاصة أفكار الافراد فى مكان واحد ، لذا اعدت ادارة **مجلة السحاب** التى تصدر عن **دار الأمل** للطباعة والنشر بضع صفحات تحت عنوان **(اقرأ بقلمك)** لينشر فيها كل عربى وطنه العروبة وينتمى الى اسرة الشرق أفكاره فتلتقى بهذا الارواح وتتآلف القلوب ـ فسارع بالكتابة ايها القارىء العربى فى صحيفتك

المقالات تنشر تحت مسئولية الكاتب وبترتيب وصولها الى دار الامل عمارة تيرنج بالعتبة بمصر



لقد انقلب الوضع . . فتاتان تتنازعان على مراقصة شاب وتحاول احداهما أن تستأذن زميلتها . . فهل تسمح ؟ .



مغازلة صريحة فى الطريق العام . . لقد أخذت الفتيات يصفرن للشـاب . . وليس فى أمريكا ألقاب فيقلن له يا باشا يا باشـا

لكل فتاة أقل من ربع شاب

عندما يرسب أحد أبنائنا الطلبة يعزو أهله فشله فى الامتحان الى النظرات المتبادلة بينه وبين بنت الجيران . . . ويقولون ان الطالب الخائب كان يلقى نظرة الى الكتاب وخمس نظرات الى الفتاة ! ! .

ترى ماذا يصنع هـذا الطالب النجيب اذا كان يتلقى العـلم فى جامعـة « نيو هامبشير » بأمريكا بعد ما تضاءلت نسبة الذكور فيها عقب الحرب وأصبح عـدد طلابها مائتين وعدد طالباتها ٩٠٠ أى أن كل طالب بها أصبح بين الفتيات كالأعور بين العميان .!!

كان الطالب الأمـيركى قبـل الحرب يبدأ حياته الجامعية بمغازلة احدى زميلاته أما الآن فقد أصبح يطارد من أربع أو خمس فتيات على الأقل . . . فهل يستطيع ! ؟ .

قد يصـبح الغزل فى أمريكا وأوروبا ببطاقات توزع على النساء، بعـد أن قلت نسـبة الرجال فى المصـانع والبنـوك وحتى فى الصحافة ! ! .

ان بعض حسنى الظن يعزون ذلك الى أن المرأة تتقاضى أجرا أقل من الرجـل . . . أما الأذكيـاء فيؤمنون بان أصحاب الأعمـال ليست لهم قلوب جامدة تستطيع أن تغلق الأبواب فى وجه جميـل تطلب صاحبته عملا . . هذا فضلا عمن التهمتهم هـذه الحرب من الضحايا الرجال . . .

والى القارئ، مجموعة جديدة من صور الحياة فى جامعة «هامبشير».



نجارات من الجنس اللطيف يعملن عمـل الرجال . .



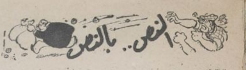
أخذت تقيس الرياح . لعلها تحمل رائحة رجل



كان يخسر من نقوده اما الآن فهو يكسب كل شيء



انه يحمل كتب اربع من زميلاته حتى يريحهن من عبئها ! ! . .



النص .. بالنص

(بقية المنشور على صفحة ٥)

مليما واحدا ... ان هؤلاء العبيد ينصرفون من المصنع عندما تدق الصفارة فى المساء ولا يفكرون بعد ذلك فى شيء ... أما أنا فالصفارة لا تنقذنى من الأعباء الجسام ولا تخلصنى من الديون ! انأجازتهم يومى السبت والأحد يقضونها فى السمر والمرح ويستريحون يوم الاثنين منراحة يومى السبت والأحد ! . . . يارب ! لماذا لم تخلقنى عبدا من هؤلاء العبيد ! ؟ .

– يجب أن توقع علىهذه الورقة فورا . . . والا فاننا سنعلن الاضراب ، ان الديموقراطية الصناعية لاتطيق أن تنتظر ! .

– انك أكبر مغفل ... انك لاتفهم معنى هذه السخافات التى تتشدق بها ... هل استشرت ولدى فى كل هذا ؟ لماذا لاتستشيره انه خريج الجامعات ... انه شاب عاقل ... واننى مستعد لأن أقبل حكمه .

– وأنا أيضا أقبل حكمه .

... يستدعى الأب ولده ويقول له :

– اسمع ياولدى ... اسمع مايقوله هذا المغفل .. انه يتحدث عن الديموقراطية الصناعية . . انه ينادى بسخافة اسمها الديموقراطية الصناعية ! مارأيك أنت أيها الشاب المتعلم ، خريج أعظم الجامعات ، فى هذا الجنون ؟ .

– ان الأهرام ...

– الأهرام وخوفو أيضا ! هذه مؤامرة ! ماذنبى أنا اذا كان خوفو قد أساء الى عمال علب الفاكهة المحفوظة ماركة « الأهرام » ! .

– لو أن خوفو عرف الديموقراطية الصناعية لعدل عن بناء الأهرام . ان هذا النظام سيكفل لك حقوقك . . . ستكون رئيس الوزراء فى وزارة المصنع وسيكون لك حق الفيتو ! .

– أنا لا أريد أن أكون رئيس وزراء حتى لا تلعننى كل الصحف اننى مستقيل من رياسة الوزارة . اننى أرفض التوقيع ... اننى سأستعمل حق الفيتو من الآن ! .

– نحن لا نقصد ..

– نحن ؟ أنت ابنى الوحيد رتنضم الى حزب « نحن » ! ابنى وصديقى يتنكران فى وقت واحد ان المصنع يخسر الآن .. مامعنى المطالبة بنصف الأرباح اذا كانت الخسارة فى عام واحد ثلاثين ألف جنيه ... اننى صاحب رصيد مدين .

رئيس العمال : ان العمال مصممون على المطالبة بنصف الرصيد المدين .

– اننى لن أوقع على هذا الدستور .

– ولكنك وعدت بأن تقبل حكم ولدك .

– قلت ذلك وأنا أعتقد أنه سيؤيدنى . . . أما الآن فقد عدلت عن الاحتكام اليه ، ولن أوقع .

... يتقدم رئيس العمال نحو النافذة ويشير بمنديله فتتوقف جميع آلات المصنع .

مدير المصنع : لقد خربتم بيتى ان هذه الماكينات لم تقف منذ ثلاثين سنة .

يجهش مدير المصنع بالبكاء .

ثم يمسك القلم ويوقع بامضائه ، وينزل الستار ! .

* * *

يبدأ الفصل الثانى بعد مرور أسبوعين على حوادث الفصل الأول .

اننا الآن فى نفس مكتب صاحب المصنع .

المصنع فى حالة فوضى وعلى شفا الافلاس .

العمال يتركون عملهم لحضور اجتماعات البرلمان واللجان ومجلس الوزراء . ورئيس العمال قد خلع بدلته الزرقاء وارتدى البونجور كرجال البنوك والوزراء ! .

وصاحب المصنع قد أحدث أزمة لأنه استعمل حق « الفيتو » ورفض الموافقة على اقامة حفلات راقصة فى المصنع ..

يدخل مدير البنك على صاحب المصنع ويقول له ان حكاية الديموقراطية الصناعية أصبحت سخرية الصحف والمجالس والأندية ، وان مجلس ادارة البنك رأى محافظة على أموال المساهمين أن يحجز على المصنع .

ويبدأ مدير البنك يجرد حجرة صاحب المصنع .



المتشرد – سعادتك راح ترمى عقب السيجارة امتى ؟

مدير البنك : عدد واحد خزانة حديد . . . عدد واحد مكتب نصف عمر . . . سلة مهملات فى حالة جيدة . . . سجادة مستعملة . . أربعة كراسى مستعملة .

صاحب المصنع : لا تنس هذا القاموس . . . انه لا يزال فى حالة جيدة ، لم تستعمل منه الا كلمات قليلة جدا ! ! .

مدير البنك : عندى خبر طيب لك . . . لقد تفضل منافسك القديم وأبدى استعداده لتوظيفك فى مصنعه بمرتب مائة جنيه فى الشهر ، بشرط أن تبيع له اسمك .

صاحب المصنع : ولكنى لا أستطيع أن أبيع أسمى . . كيف ينادينى الناس بعد ذلك ؟!

مدير البنك : أقصد أن تبيع اسمك التجارى .

صاحب المصنع : هذا مستحيل .

مدير البنك : ان هذا العقد سينقذك من الهموم .. سيجعلك تنام بعد السهر الطويل ! .

صاحب العمل : والله فكرة .. أنام أنا ويسهر صاحب العمل الجديد .. اننى مستعد للتوقيع !

يوقع عقد التنازل ويأخذ مدير البنك العقد ويضعه فى جيب جاكته « البونجور » وينتقل الى الحجرات المجاورة لاتمام عملية الجرد .

يفتح الباب بسرعة ويدخل المكتب شاب يقدم نفسه ، فيقول انه المليونير المعروف ويثبت ذلك بشهادات من البنوك المختلفة ،

ويذكر أنه سمع عن الديمقراطية الصناعية وأعجب بمبادئها وأنه يرغب فى القضاء على احتكار أصحاب رؤوس الأموال للأطعمة المحفوظة ، وأنه قرر أن يحطم هذا الاحتكار بالتعاقد لمدة خمس سنوات مع المصنع الذى يسير على نظام الديمقراطية الصناعية .

يوقع المليونير مع صاحب المصنع عقدا يستدعى أن يضاعف المصنع انتاجه خمس مرات وينصرف المليونير ويرقص صاحب المصنع طربا ويستدعى صديقه رئيس العمال ومدير البنك

ويتصادم رئيس العمال مع مدير البنك فيخلع كل منهما جاكتته البونجور استعدادا للملاكمة ، ولكن صاحب المصنع يتدخل بينهما ويسوى الخلاف ويعيد الى كل منهما سترة البونجور ثم يزف اليهما بشرى العقد الجديد ويعلن تأييده الكامل للديمقراطية الصناعية ! .

مدير البنك : لا فائدة . . . لقد تنازلت بتوقيعك عن جميع حقوقك فى المصنع ! .

صاحب المصنع : ولكنك صديقى وتستطيع أن تمزق عقد التنازل .

مدير البنك : لست صديقك .. اننى أعمل لحساب منافسك ، وقد قررنا أن نقضى عليك وعلى الديمقراطية الصناعية . . لقد انتهيت والعقد أصبح فى جيبى ! .

ويتحسس مدير البنك جيبه فلا يجد العقد ، ويتضح أن مدير البنك ارتدى سترة رئيس العمال والعكس بالعكس ! .

ويمد رئيس العمال يده الى جيبه ويمزق عقد التنازل ويحاول طرد مدير البنك من المكتب .

مدير البنك : أنكم خياليون ! من أين لكم تمويل هذه العملية الضخمة ؟ من الذى سيدفع أجور العمال ؟ .

– لقد قرر برلمان العمال أرجاء سحب أجورهم لمدة شهر ! .

– ولكن البنك استصدر أمرا بالحجز على المصنع . . من الذى سيسدد لكم الثلاثين ألف جنيه ؟

– لقد قرر برلمان العمال فى جلسته الاستثنائية أن ينتقل العمال وعددهم عشرة آلاف عامل الى البنك ويسحب كل منهم ثلاثة جنيهات من رصيده ويسددوا الدين .

– ان هذه المبالغ مودعة فى بنكى أنا . . كيف يسحبون ٣٠ ألف جنيه دفعة واحدة . . ليس فى البنك كل هذه المبالغ الآن .. ان هذه المظاهرة ستحدث ذعرا فى المدينة تقضى على سمعة البنك ! .

ويخرج مدير البنك مذعورا ، ويقول صاحب المصنع أنه سيقوم برحلة فى الأقاليم يتعاقد فيها على فواكه بمبلغ ٤٠ ألف جنيه . ويطلب من ولده أن يتصل بعد سفره بمدير بنك فى المدينة المجاورة ليطلب منه سلفة على حساب عقد المليونير .

ويستقل صاحب المصنع سيارته بعد أن يأمر باقامة حفلة راقصة بعد أسبوعين وهو الموعد الذى سيعود فيه بعد اتمام مشترياته .

وبعد خروجه يتصل ولده بمدير بنك المدينة المجاورة تليفونيا ويزف اليه بشرى التعاقد مع المليونير فيتضح أن المستندات التى قدمها المليونير من البنوك مؤرخة فى سنة ١٩٤٢ وان المحكمة فى سنة ١٩٤٦ حجرت على هذا المليونير وأودعته فى مستشفى المجاذيب وأنه فر من المستشفى منذ يومين ! وان تعاقده لاقيمة له!

وينزل الستار على الفصل الثانى .

* * *

ويبدأ الفصل الثالث بعد مرور أسبوعين على حوادث الفصل الثانى ، اننا الآن فى مكتب صاحب المصنع .

السكرتيرة فى هلع لأنها لا تستطيع العثور على صاحب المصنع لتوقف مشترياته ! .

وابن صاحب المصنع يعد خطابا لتلاوته على العمال ومصارحتهم بالكارثة التى ستؤدى الى خراب المصنع .

ورئيس العمال خلع ملابس الوزارة وعاد الى بدلته الزرقاء ، انه يذرع أرض الحجرة ذهابا وايابا ، ويفكر فى نهايته لما يسمع العمال بالكارثة ، وان الثلاثين ألف جنيه التى دفعوها وأجورهم التى لم يقبضوها ومبادىء الديمقراطية الصناعية . . . قد ذهبت كلها مع الريح .

ان رئيس العمال يتحسر على الأيام التى لم يكن فيها من أصحاب رؤوس الأموال . . . الأيام التى كان فيها عبدا من عبيد خوفو ، لايهتم فيها بحساب المكسب والخسارة والرصيد الدائن والرصيد المدين ! .

انه يلعن ابراهام لنكولن والديمقراطية الصناعية ويسب الأهرام ! .

ويعود صاحب المصنع فرحا جذلا ويسأل : هل أعددتم الحفلة الراقصة ؟ .

فيجيب رئيس العمال : ان الحفلة ستكون حفلة مصارعة ! .

وأخيرا يعرف صاحب المصنع الحقيقة ويعرف أن المليونير محجور عليه وأنه قد هرب من مستشفى المجاذيب .

ويجلس صاحب المصنع مع رئيس العمال يكتب وصيته ! .

وفجأة يهبط عليهما المليونير المجنون ! .

ويفزع الاثنان ويحاولان الهرب . . . ولكنه يمنعهما من الخروج وتدور بينه وبين صاحب المصنع المحاورة الآتية :

– لماذا اخترتنى بين كل من فى العالم لتتعاقد معى . . . لقد خربت بيتى وقضيت على مستقبلى .

– أنا لا أفهم قصدك .

– هل هربت من مستشفى المجاذيب ! .

– نعم ولكنى غير مجنون ! .

– ان المجانين يظنون دائما أنهم عقلاء ، والعقلاء يعتقدون عادة أنهم مجانين ! .

ويهبط عليهم فى تلك اللحظة مدير البنك ويطلب من صاحب المصنع أن يوصى عليه المليونير لأنه اشترى البنك .

ويقهقه صاحب المصنع ويقول :

– انك خير مدير لبنك يملكه هذا المليونير . . . انى أريد ترشيحك فان هناك انسجاما بين العقلين ! .

ويشكر مدير البنك صاحب المصنع على تقديره الكريم فيقول له :

– نسيت أن أخبرك أن رئيسك الجديد هارب من مستشفى المجاذيب ! .

ويهرع رئيس العمال الى الخارج ويعود ومعه رجلان من رجال البوليس يلقيان القبض على المليونير المجنون .

ويصيح المليونير :

– لست مجنونا . . . أقسم لكم أنى عاقل . . . لقد ورثت ثروة طائلة وبدأت أوزع بعضها على الفقراء والمعوزين ، فاعتقد الناس انى مجنون ! .

ويدق التليفون واذا محامى المليونير يتحدث ويقول :

– انه يريد أن يهنىء المليونير .

– لماذا ؟ .

– لقد حكمت المحكمة برفع الحجر عنه وأثبتت أنه عاقل مائة فى المائة وان القضية التى رفعت عليه فى الماضى كانت قضية كيدية ! .

ويغمى على صاحب المصنع .

ويهتف رئيس العمال :

– لا ديمقراطية صناعية بعد اليوم ! .

ويفيق صاحب المصنع على هذا الهتاف ويقول :

– اخرس ... ان ولدى تعلم فى أرقى الجامعات ومادام قد اقتنع بالديمقراطية الصناعية فلا بد أن لها فوائد لا يفهمها أمثالنا من غير الجامعيين ! .

وتدور حركة المصنع من جديد ويسدل الستار ! .

« السندباد البحرى »



فى موسكو سوق سوداء

موسكو – لمراسل آخر ساعة الخاص :

خسرت روسيا السوفيتية خلال الحرب ١٧٫٠٠٠٫٠٠٠ راس من الماشية و ٢٠٫٠٠٠٫٠٠٠ راس من الخنازير . ومع ذلك فان مخازنها التجارية ومحالها العامة مكدسة بكميات هائلة من جميع أنواع المواد الغذائية : اللحوم والسمك والكافيار والسردين والرنجه والسجق والجامبون والفواجرا والحلوى والشكولاته وزجاجات الشمبانيا والكونياك والفودكا ملكة المشروبات الروسية ..

ولكن الاسعار المدونة فى واجهات المحال التجارية على هذه الاصناف فاحشة جدا ، وقد سألت اصدقائى الروس كيف يعيشون فى بلد هذا مستوى الاسعار فيه ؟

وتولى احد هؤلاء الاصدقاء شرح هذا الوضع المعقد لى ، فقال إن النظام الاقتصادى الحالى فى روسيا السوفيتية يقوم على طريقتين من طرق الدفع :

احداهما طريقة الدفع بالبطاقات التى تخول لحاملها شراء الكميات المخصصة له بالاسعار الرسمية

والاخرى هى « السوق السوداء الرسمية » التى تشرف عليها الدولة ، وتبلغ الاسعار فيها احيانا عشرة اضعاف السعر الاول ..

وهذه السوق السوداء « الرسمية » تتمثل فيما يسمى « المخازن الحرة » وقد شهدت منها « الجاستروتوم » و« الاونيفرماج » وهما « سوقان » كبيرتان يدخلهما « الزبائن » ويتحسسون البضائع ويجربونها فى هدوء ثم يعيدونها الى الباعة دون ان يشتروا منها شيئا!

وقد تناولت بيدى بندقية عادية فلم اكد اقرا الرقم المكتوب على بطاقة السعر المدلاة منها حتى القيتها من يدى وهرعت الى الطريق .. فما اظن رجلا عاقلا فى العالم يشترى مثل تلك البندقية بمئتين من الجنيهات !

دنيا الكواكب

عودة القافلة .. ودياب بن غانم

بقلم يوسف جوهر

يملك الأستاذ يوسف حلمي في مكتبه كمية من البن القديم ، وقد زرته منذ أسابيع كما أفعل أحيانا ، لأتجرع – نزولا على حكم الصداقة – قهوته الرديئة .. ولكي أهمس في أذنه أن رئيس تحرير آخر ساعة هداني الى عنوان موفق هو : « نقد ياباني » .

وفي هذا الأسبوع قرأت للناقد الياباني كلاما عن عودة القافلة ، حبب الى أن أزوره لأهمس في أذنه أن نقده أردأ من قهوته بكثير .

أقسم ليوسف أنني تصفحت نقده الأخير وأنا أبتسم ، فقد تبينت من أول سطر أنه فقد أعصابه ، وأنه ذهب ليشهد عودة القافلة ودرجة حرارته فوق الأربعين .. وأنه كان يذوب شوقا الى تصيد ما في الفيلم من عيوب ، بعد أن لفت نظره ، في رفق ، الى ما في نقده الماضي من سطحية وانحراف عن المنطق السليم .. ومن هنا اضطرب في يده الميزان .. وانزلق قلمه العنيف الى الطين والأوحال وعجلات عربات الكارو التي تدوس الجنيهات الذهبية ! . .

صديقي يوسف به نزعة قديمة الى التمثيل عدل عنها ، ولكنه لم يبرأ منها .. واني لألمح أن به هوى مسرحيا في أن يبدو عملاقا يصنع في خياله جنيها ذهبيا ثم يلقي به الى الأرض .. ويحكم على فلان بأن المجد « كان » ينتظره ثم باشارة من أصبعه يأمر « المجد » بالانصراف .. ويعطيني جائزة وزارة المعارف الثالثة رغم أنف وزارة المعارف .. ويفرض في المخرج – ولو كره المخرج – أن الأسلوب الجميل هو الذي بهره وأغراه بالقصة وورطه فيها ، والمخرج حي يرزق يؤكد له أنه لم يقرأ القصة ذات الأسلوب الجميل ، ولكنه تسلمها مني سيناريو جاهزا يعلن – بعد استئذان الأستاذ يوسف حلمي – انه لم يتورط فيه وأنه ما يزال الى كتابة هذه السطور فخورا به .

أشهد أن صديقي يوسف قد أمتعني باطلاقه الأحكام اطلاقا ، فقد ذكرني بدياب بن غانم ، الذي يطيح سيفه الموهوم بعشرات الرؤوس ، في غمضة عين ! ..

يا سيدي دياب بن غانم ما الذي سول لك أنني سأتبرأ من عودة القافلة ؟ ! .. فلتهدأ نفسا ، فاني معتز بها ، ومعجب بالمخرج الذي أخرجها . . .

أتدري ما الذي أيد اعجابي بها ؟ .. انه نقدك .

في فاتحة هذا النقد أنذرت بأن الفيلم سينهار صريعا بين يديك .. وأن روحه ستفيض على سن قلمك البتار .. واذا النقد الخطير يتضاءل ، ويهزل ، وينكمش الى ملاحظة واحدة بعيدة عن صلب القصة وبنائها : ان حسين صدقي نام بينما كانت جدته تحكي له عن الثأر ، وعن خصومات الأسرة وديونها !. .

أهذا كل ما هنالك ؟ !.. اني أعتذر لك بالنيابة عن حسين صدقي ! .. لقد غلبه التعب ، فان الليل قد أوغل ، وكان قد قاوم النوم طويلا ، وكان مسافرا بسيارة الأومنيبوس المزعجة ساعات .. وكان قد تناول عشاء دسما ثقيلا أرجو أن لا تنكره عليه في ليلة العيد .

ما ذا هنالك أيضا من نقد .. فلنهرب من التخصيص الى التعميم ، ولنقل ان القصة خلت خلوا تاما من الحادثة ! ..

لا يا سيدي .. لا يكفي أن تقول هذا لكي نصدقه .. فانك لم تنصب امبراطورا على النقد لكي نسلم معك بما تلقي من قول بلا مناقشة . كان يجب أن تعرض علينا تلخيصا للقصة لكي تبصرنا كيف أنها خالية من الحادثة . ولكي تطلعنا على ما فيها من عيوب ، بدلا من أن « تلك » عمودا كاملا في وصف مشهد واحد في القصة لكي تدخل في روعنا أن هذا المشهد كان طويلا مملا .. انك تعمدت ألا تلخص القصة لكي لا تفتح على نفسك بابا .. واسمح لي اذن أن أستغني عن رأيك في هذه النقطة مكتفيا برأي مجمع فؤاد الأول للغة العربية الذي قال عن القصة انها تمتاز : « بقوة التشويق ، وجودة الموضوع ، وحيوية الشخصيات » .

الى هنا خيل للأستاذ يوسف حلمي أنه انتهى من المؤلف فانطلق يأخذ بتلابيب المخرج .. المخرج بليد لأنه تصور أن شيخا مريضا في قمة الأعياء يسير ببطء ، بينما الأستاذ حلمي لا يرى له الآن يرمح ! .. والمخرج جاهل لأنه جعل المريض يخلع طربوشه ومعطفه في حجرته بدلا من أن يضعها على الشماعة عند الباب ، فان تصرفات الناس في بيوتهم يجب أن تخضع لقانون يشبه قانون الرقص التوقيعي ! . والمخرج غشيم لأنه وضع التليفون في غرفة نوم فان وضع التليفون هكذا اثم ما بعده اثم ، وكبيرة من الكبائر التي لم تقع قط منذ أن كان في بلادنا تليفون .. وخاصة اذا كان صاحب التليفون يترقب نتيجة خطيرة في حياته هي نتيجة معركة الانتخابات ، وخاصة أنه مريض يستحسن أن ينتقل التليفون اليه بدلا من أن ينتقل هو الى التليفون !.

من أجل هذه الهنات وما هي بهنات – تذهب حسنات المخرج وينسى كل الجهد القيم الذي بذله ليقدم أول فيلم مصري خلا من الأغاني ورقصات البطن واعتمد على القصة والموضوع .

ويوسف حلمي رجل ذكي ، ولذلك فقد حاول أن يتقي دهشة القارىء الذي لا بد سيتساءل : أهذه هي كل الذنوب العظيمة في الفيلم !. فقال انه يورد ملاحظاته على سبيل المثال لا الحصر ! . وحاول أن يوهم أن عنده ملاحظات أخرى في الجراب وانه يؤثر « الصهينة » ! . . .

لا يا سيدي .. انك تعلقت بالشماعة التي عند الباب ، وتشبثت بياقة حسين صدقي التي خرج بها الى الريف لأنه كان يجب عليه في نظرك أن يخرج – يوم العيد – بالجلابية والطاقية والقبقاب ما دام في الريف .. وتمنيت على أنصار المرشح الفائز في معركة خطرة الا يهتفوا بحياته .. لو كان هناك من مزيد – وهذا شأنك – لما عفوت .. ولكنه الافلاس .. والتهرب .. لقد نفد ما في جعبتك من تلك السهام الهشة المصنوعة من القش .

كنت أنتظر منك بدل هذه الحملة الظالمة أن تلاحظ مثلا أن تسجيل الصوت كان رديئا في بعض المواضع ، أو أن الصورة كانت مهتزة في بعض المواضع . وأن تعلن أن « المعمل » و « والاستديو » أساءا الى محاولة موفقة للمخرج والمؤلف .. كنت أنتظر منك شيئا من هذا القبيل فهذا هو النقد .. ولكنك انصرفت عنه الى القول بأنك تعذبت ساعتين أنت والمتفرجون في مشاهدة الفيلم ... أحسب أنك تعذبت وحدك فان جهدك وأعصابك لم تكن خالصة للاستمتاع ، لأنك ذهبت بنية تسقط العيوب ، ولقد بحثت عنها بجهد أضناك ، وعذبك .

اني لأجد لصديقي دياب ابن غانم العذر ، فهذا ثاني فيلم ينقده .. وهو لم يتعود بعد تقليم غيظه عند ما يقال له ان نقده رديء .. أو لعله يظن أن النقد ليس الا فرقعة العصى الغليظة في لعبة « التحطيب » .

يوسف جوهر

حسين صدقي ... يدافع عن نفسه

قرأت في آخر ساعة في عددها الأخير مقالا بقلم الأستاذ يوسف حلمي عن فيلم عودة القافلة .

وكلما قابلني أحد ممن قرأوا هذا المقال سألني :

أبينك وبين الأستاذ يوسف حلمي خصومة ، مما دفعني لأن أطلع على هذا المقال ولم أكن قد اطلعت عليه بعد . ولكنني للأسف لما اطلعت عليه دهشت وعرفت السبب الذي يدفع الناس لهذا التساؤل فلم يكن هذا الرأي الذي قرأته نقدا ، ولكنه تجريح وتهكم يستغرب صدورهما من رجل مثقف كالأستاذ يوسف حلمي اشتهر بأنه مهذب يصون لسانه وقلمه عن الشتم والسباب وما يجري مجراهما .

وقد نصحني في مقاله أن أهجر التمثيل . وأنا أشكره على هذه النصيحة الغالية ، وأعلن أنني مستعد لقبولها لولا أنها أتت متأخرة فأين كان منذ عشر سنين ؟ لقد كان وقتذاك فيما أذكر صحافيا وكان على صلات بالأوساط الفنية ، فما الذي منعه عن أن يتقدم بنصيحته الذهبية في ذلك الحين حتى كنت أريحه من ظهوري في كل هذه المجموعة الكبيرة من الأفلام طوال هذه المدة ، وكنت اشتغل بالمصارعة نزولا على رغبته .

وذكر في مقاله « وقد قيل عنه – أي عني – أنه فتى السينما الأول » .

نعم ياسيدي قيل هذا وقيل أكثر منه ولا حيلة لي فيما يقال . ولكني أسألك : هل صدر هذا من فرد واحد أو أكثر أم هو حكم الرأي العام ! ...

ونصب الأستاذ نفسه قاضيا فأصدر حكمه علي « بأنني ممثل ضعيف جدا ويظهر هذا الضعف بشكل واضح عندما تقارنه بممثل راسخ القدم مثل حسين رياض أو أي ممثل آخر سبق له أن اعتلى خشبة المسرح » .

ولعلك ياسيدي نسيت أن المسرح شيء والسينما شيء آخر ، ولعلك تطلب أن يكون جميع ممثلي السينما ممن رسخت أقدامهم في المسرح ، فهل يرضيك أن تعلم أنني ممن اعتلوا خشبة المسرح ، ولكن الذي يؤسفني ولا يرضيك ، أنني تركته قبل أن تذهب « وسامتي » كما تقول .

« **حسين صدقي** »

المونولوجست اسماعيل ياسين

يسرق محفظة

رغما عن الامانة التي عرف بها اسماعيل ياسين فانه سرق محفظة زميله محمد ادريس الممثل المعروف وذلك في فيلم « سلوى » من اعظم انتاج الموسم المقبل .



تعال معي الى الأوبرا

بقلم
سليمان بك نجيب

لقد انتهى الموسم ... فتعال معي الى دار الاوبرا لاحدثك عن هذا العام ... لاحدثك عما شاهدته ، وما سجلته ، من منتصف شهر اكتوبر الى نهاية مايو ...

فى خلال ثمانية اشهر مرت بى وبزملائى فى الدار وجوه ، واخلاق، وشعوب ، وافراد مصريون ، وانجليز وفرنسيون ، وامريكان ... الى اخر ما خلق الله من اصناف والوان !

انهم جميعا ، على اختلاف جنسياتهم متساوون فى العقلية ، متساوون فى المعائب ، متساوون فى الفضائل

ان الناس هم الناس فى كل مكان كلهم يتعمدون التاخير فى الدخول بعد ابتداء الرواية ليلفتوا الانظار الى ملابسهم الانيقة وجواهرهم الثمينة

زوجة السيد الفرنسى بفرائها الغالى لا تقل حبا للظهور عن زوجة عبد ربه افندى الموظف الصغير بثوبها الاحمر الفاقع ! وهذا الضابط البريطانى الذى تراصت على كتفيه شارات المجد لايفترق عن الجندى البسيط فى الاحتفال بنفسه والحرص على مزاجه هو وليذهب الى الجحيم بعد ذلك مزاج الجمهور الذى ضايقه دخول المتاخرين فى اثناء التمثيل !

الاول يهتز فى تمايل ، ولايكلف نفسه مشقة الاسراع فيدخل القاعة فى سكون بل انه يحدث كل مايستطيع من ضجة متحديا جلال التمثيل غير عابئ بمشاعر الناس ولا احساس الممثل ، يضرب الارض بقدميه كانه يسير فى طابور .. ويريد ان يلفت لنفسه جميع الجالسين فى المقاعد والالواج

والثانى يصعد الى البلكون ـ اعلى التياترو ـ وقد اطفئت الانوار فيركل هذا ، ويزاحم ذاك ، ولم لا ؟ اليس ثملا ؟ ولماذا لايسكر قبل التمثيل .. اليست دار الاوبرا هى المكان الذى يستريح فيه من هدوء الخمارة !

.. تعال معى لنسمع ام كلثوم وهى تغنى فى دار الاوبرا ويلعلع صوتها وتسمو بفنها ، واصغ السمع فماذا تسمع .. انه شخير .. نعم رجل يغط فى نومه وام كلثوم تغنى .. اى والله ياسيدى

شخير نائم احتجز لنفسه ولاسرته مقصورة اى بنوارا ! فجلست الاسرة تقزقز اللب وتتسلى بالانوار ، وتشارك الناس الطرب دون ان تحبه ، بينما انتحى السيد اريكة المقصورة وتمدد عليها واستغرق فى الاحلام وكان ام كلثوم تخاطب روحه وهى تغنى : نامى نامى ياملاكى !

واهرول انا ـ بصفتى المسئول عن النظام ـ باحثا عن مصدر الصوت ومنبع الغطيط حتى اجده ، فاوقظ السيد النائم ، فلاتصعد فى وجهه قطرة واحدة من دم الخجل ، وانما تصعد من فمه زفرة غاضبة ويقول بنغمة صاحب الحق :

ـ انتوا لازم تقلقوا الناس ... ماتسيبوا الواحد على حريته !

كان حريته هى ان ينام وان يشخر .. وان يعكر مزاج الناس بالحانه انه المحترم .. وهذه الحرية نفسها هى التى اباحت لسيد اخر ان يقص تاريخ حياته اكله على جاره فى اثناء التمثيل فلما لفته موظف الاوبرا الى وجوب الصمت صاح فيه غاضبا :

ـ انت مش عارف انا مين ؟ .. لتكن من انت ياحبيبى ، ياسيدى، يانور عينى .. ان كل معلوماتنا عنك انك عديم الذوق .. عديم اللياقة .. قليل الادب ، ماتختشيش ! .. ايوه ياسيدى عارف من انت ؟

وتعال معى الى نوع اخر من السادة من كل جنس ومن كل دين

هواة دخول دار الاوبرا بالمجان !

هذا رجل محترم اخطات مرة فدعوته الى سهرة فى مقصورتى وفاء لصداقة او معروف ، فاذا بها تصبح ضريبة .. ضريبة فى كل حفلة ، وفى كل سهرة، على مقصورتى ان تفرغ مافى جوفها لتستقبل السيد المحترم واطفاله الخمسة وزوجته والخادمة

.. والويل لى اذا اعتذرت بان المقصورة مشغولة .. انه يغضب لاننى سلبت حقه الذى منحه له الدستور !

وهذا العظيم الاجنبى ـ بدون سؤال عن جنسيته ـ الذى اتى يوما ليحضر التمثيل فلم يجد تذاكر فتطوعت مختارا ودعوته لمشاهدة التمثيل ضيفا على مقعدى صديقى مراقب الفنون فلم تفته بعد ذلك حفلة واحدة من حفلات الموسم الاجنبى ، ولم يقترب بعد ذلك من شباك التذاكر ، واصبح مقعد مراقب الفنون جزءا من تركة المرحوم والده، واصبح واجبا على انا ان اعدهما له فى كل حفلة . وليقف مراقب الفنون الجميلة على قدميه اذا هو اصر على شهود التمثيل !

لندع الان مقاعد المتفرجين ، وتعال معى الى المسرح وبين الكواليس ..

لقد كان موسما رائعا .. شهد فرقة الكوميدى فرانسيز ، وفرقة من لندن عظيمة بفنها وافرادها روجر ليفزى وجون جليجود ، وشهد الفرقة المصرية قبل ذلك فى المسرحية الاباظية الشعرية الرائعة « العباسة »

تعال معى واشهد ذلك النظام البديع الذى يسير عليه الموسمان الاجنبيان بفضل روح الطاعة والتعاون وتقسيم العمل بين الممثلين الاجانب .. ثم تعال اشهد الى جانب ذلك ممثلاتنا . ممثلات الدرجة الثانية والترسو فى فرقتنا المصرية كيف يتابين العمل ، كيف يثرن المشاكل ، كيف يقمن الدنيا ويقعدنها، كيف يهددن بالاستقالة لان اسماءهن لم تظهر فى الاعلان بالبنط الكبير

تعال اشهد مخرج الفرقة الاجنبية كيف يصدر اوامره لاكبر الممثلين ، فلا مناقشة ، ولا جدال ، وانما طاعة مبصرة نيرة .. اما عندنا فان الممثل يرى انه ليس من كرامته ان يطيع المخرج !

اتدرى ان الممثل العالمى جون جليجود كان يؤدى دوره الخالد فى رواية هملت فاذا الممثل الواقف امامه يسقط مصابا بنوبة قلبية فتنزل الستار فى تؤدة وهدوء طبيعى ثم ترفع بعد ثلاث دقائق عن ممثل اخر حل محل الممثل المريض وكان شيئا لم يحدث وكانما لم يقع ممثل ونقل الى المستشفى ليعالج شهرا او اكثر

اه .. لو حدث هذا عندنا « للطمت » ممثلة الدور الاول وزعقت بالصوت واختلط الحابل بالنابل ... وباظ التمثيل !

وتعال معى الى مكتبى والموسم الفرنسى فى اوجه ، وطلاب التذاكر من كل لون يريدون ان يصلوا الى مالم يتمكنوا منه امام شباك التذاكر، لانهم لايطيقون انتظارا ولايتحملون نظاما ، انهم اصدقاؤنا فيجب ان تكون لهم صفة خاصة يجب ان اخلق لهم امكنة من تحت الارض ..

واثور واشكو الى الله فاذا بسيدة محترمة لاتعرفنى ولكنها جاءت لنفس الغرض تقول لى و لانها تكلم سابع مرمطون فى دار سعادة جدها سلطان قلاوون :

ـ ياسيدى اذا كان مش عاجبك سيب وظيفتك لغيرك يعملها احسن منك !

واجيبها فى الحال قائلا :

ـ سأسيبها ياسيدتى ، ولكن بعد ان ادرس تماما الفرق بين الخلق الفاضل ، والخلق المنحط . بين الذوق واللياقة والخليطة وقلة الطهى ، وانا لم اتم بعد مهمتى ياسيدتى كماترين!

فى هذا الوسط « المترفز » اتلقى فى يوم واحد رسالة ومكالمة تليفونية

اما الرسالة فهذا نصها بعد العنوان: القاهرة ٢٦ يناير سنة ١٩٤٦

اكون ممتنا لو امكننى الحصول على بنوار لمشاهدة الرواية الفرنسية التى ستمثل مساء ٣٠ يناير الساعة التاسعة والنصف وقد ارسلت مع حامله ثمن البنوار فى حالة وجوده ودمتم للمخلص

اما المكالمة التليفونية فهذا نصها ايضا :

ـ عاوزين نتفرج ياسى سليمان على الرواية الفرنسية الليلة

ـ والله متاسف (يافلان بيه) لان التذاكر خلصت واللوج بتاعى مشغول

ـ بقى ده كلام ياسليمان .. يااخى شوف لنا بنوار تكون مخبيه . امال مدير اوبرا ازاى ! ايه الكلام الفارغ ده .. ! لازم تجيب لنا بنوار ضرورى!

وانا لا احدثك عن اعصابى ولا اذكر لك ماقلته وانا القى السماعة لاعنا نفسى ووظيفتى وعقلية اصدقائى واسيادى !..

ومن باب اولى لا احدثك عما قلته بعد ان القيت السماعة وتاكدت ان حضرة البيك قليل الادب لايسمع رايى فيه بصراحة

لا احدثك عن هذا وانما اقول لك ان صاحب الرسالة المؤدبة هو دولة اسماعيل صدقى باشا الرجل الذى يستطيع ان يامر فاطيع سواء كان خارج الحكم او داخل الحكم ، وليقل عنى من يشاء انى اتملق الوزير الاول بنشر هذه الرسالة

انى اتملق فعلا ولكننى اتملق الذوق واللياقة والادب وتقدير الظروف ورحمة الاعصاب

ولست فى حاجة الى ان اذكر لك اسم صاحب المكالمة لانى اشفق على نفسى قبل ان اشفق عليه !

لقد انتهى الموسم بخيره وشره .. فتعال معى نزر مسارح لندن وباريس!



أما نكته!

نحن شعب يحب الضحك ويجرى وراء النكتة . وما هذه المخدرات الكثيرة لو تعلم ؟ .. انها سبيل الى التفريح والانبساط والترويح عن النفس . وانك لترى كبارنا يقلدون العامة فى اسلوب الهزل والمجون

والنكتة عندنا سلاح قوى نافذ نتخذه فى اشد الاوقات حرجا وضيقا، ولعل مرجع هذا الى اننا تعودنا الظلم خلال عشرات القرون وكلما عجزنا عن دفعه حاربناه بالنكتة ..

وفى اشد العهود السياسية ضيقا وعنفا . كانت النكات والاضاحيك تنطلق كل يوم فى جميع الاوساط فتصيب الرجال المسئولين فى صميم ما يحرصون عليه ، وقد تمتد الى مالا يليق ان يتحدث عنه احد ، ولكن اوفر الناس وقارا كان يروى هذه النكات وعيناه تدمعان !

هل سمعت « نكتة » الحمار الذى ذهب الى رئاسة مجلس الوزراء موفدا من قبل اخوانه الحيوانات ، فتلقته الجماهير الواقفة فى فناء مجلس الوزراء بالهتاف والتصفيق لانهم اعتقدوه رئيس الوزارة فى ذلك الحين ؟

ويقال ان ذلك داب المصريين منذ خمسة الاف عام ، فقد كان اجدادنا يعالجون الظلم بالفكاهات يروونها عن الحكام فلا عجب ان يرث ابناؤهم عنهم هذا السلاح !

وعندنا فى دواوين الحكومة لكل موظفى قلم مضحك اشتهر بخفة الدم وما يكاد يظهر « عزوز افندى » مضحك قلم الارشيف فى صالة النقل حتى يضحك زملاؤه لمجرد رؤيته ، وقد يميل احدهم على ضيف له هامسا :

ـ عزوز .. زميلنا هنا .. دمه خفيف .. موت !

ثم يلحون عليه جميعا فى ان يقول لهم نكتة .. ويبتسمون سلفا ، وقد يدخل واحد منهم معه مثلا فى « قافيه » ... قافية الحشيش مثلا ، فتسمع هذه النكات الساقطة :

ـ خلى « انفاسك » معانا ياسى السيد انا عقلى « غاب » . من الكلام ده .. اقعد على « الكرسى » كويس .. ياللا « شد » حيلك ..

وتتعالى الضحكات من كل جانب، ويحس عزوز افندى انه البطل المرموق بالاعجاب فيلتفت الى الضيف قائلا :

ـ نعمل ايه ؟ .. نحب نضحك شوية !

ويمسح الكهل الوقور سامى افندى حبيصه دموعه من الضحك قائلا :

ـ اللهم اجعله خير !

والهم ان هذه النكات قد سمعوها من قبل مرات .. هى هى بعينها لم تتغير ، ولكنهم يضحكون منها كل مرة ، ولهذا فانك تجد كثيرا من المجلات تنشر النكات القديمة عشرات المرات والقراء يضحكون منها كانهم لم يروها من قبل ..

وقد تقع هذه المأساة فى الترام فيدخل احدهم مع اخر فى قافية ، ويقول النكتة السخيفة بصوت مرتفع وعيناه تجولان فى وجوه الجالسين ليرى اثر نكاته فى نفوسهم ، فاذا غفلت عن متابعة النكتة رواها لك مرة اخرى وهو يضحك ، وكل ما يهمه من الامر ان تشاركه الضحك فاذا لم تفعل كنت قليل الذوق والكياسة !

وهناك ما هو شر من ذلك ... ان النكتة قد تقال فى اشد المواقف اسى والما ، فقد يحدث ان تمزق عجلات الترام جسد تعس ، فيتجمع الناس حول الجثة ، وعندئذ يصيح صائح :

ـ ده صوابعه بتلعب . . يظهر ان « المرحوم » كان مزيكاتى !

وبدلا من اظهار الاسف والحزن، تنطلق الضحكات وينقلب الماتم الى مهزلة ..

وفى الماتم حين يشتد البكاء من انجال الفقيد ، ترى الكثيرين من المعزين يحاولون ان يستبدلوا هذا الجو القاتم بجو وردى من الضحك والانبساط . فيتبادلون النكات وقد يكون الفقيد الغالى هو هدف هذه النكات !

محمد على غريب

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و على أمين
رئيس التحرير المدير العام
الإدارة والتحرير : ٤٣ شارع قصر النيل ـ القاهرة
الإعلانات والتوزيع : ٣ ميدان الخديو اسماعيل
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون
٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩
٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١
٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣
الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٠٠ قرش . وفى سوريا وفلسطين وشرق الأردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا . وفى بلاد الخارج المنتظمة فى اتحاد البريد العام جنيه انجليزى وسبعة شلنات أو ٦ دولارات ونصف . وفى بلاد الخارج غير المنتظمة فى اتحاد البريد العام ١٣/١ جنيه انجليزى أو ٨ ريالات أمريكية



في المطعم

الزبون - انا عاوز انتحر النهارده ...... وعلشان كده جيت اتعشى عندكم



في شهر العسل

العروسة - يعني كان لازم اتجوز واحد بياخد ٣٠ على ٣٠ في السلوك؟!



رفيعة هانم - تعرف ياسبع افندي انك مالي عليّ البيت !!